

UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA

faculté : des lettres et des langues



جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

N° :.....

الرقم:.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

الأسس الاجتماعية والثقافية في منهاج اللغة العربية  
« دراسة وصفية تحليلية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط  
أنموذجا »

مقدمة من قبل:

حنان حناشي

تاريخ المناقشة: .....

وليد بركاني	رئيساً	الرتبة: أستاذ مساعد-أ-	الجامعة: 8 ماي 1945 قالمة
محمد جاهمي	مقرراً	الرتبة: أستاذ محاضر-ب-	الجامعة: 8 ماي 1945 قالمة
الطاهر بلعز	ممتحناً	الرتبة: أستاذ محاضر-ب-	الجامعة: 8 ماي 1945 قالمة

السنة: 1437 هـ \_ 2016 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# كلمة شكر

نحمد الله ونشكره على نعمة العقل والصحة والتوفيق  
التي لا تكون إلا منه،

وأقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ "محمد جهمي"،  
على نصائحه القيّمة التي أنارت لي دروب هذا البحث،  
وإلى كل أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرموا بقراءة  
هذا البحث وتفويمه وإثرائه بملاحظاته،

وإلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

مقدمة

إنَّ المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي أنشئت لتنوب عن المجتمع في تربية النشء بالصورة المرغوبة، وبأسلوب منظم، وهي على هذا النحو لا يمكن أن تقوم بدورها إلا بواسطة مجموعة من المناهج، التي تكون في مجملها تلك الصورة المرغوبة للعملية التربوية التي يريدها المجتمع تحقيقاً لأهدافه العامة واستمراراً لوجوده.

وتعد المناهج التربوية أحد أبرز المكونات الأساسية للنظام التربوي وأهم الوسائل فعاليةً في تحقيق أغراضه التربوية داخل المجتمع؛ حيث أجمع المربون على أنَّ المناهج هي المركز الأساسي في بناء التربية والتعليم، ويعتبر وضعها من أدق المسائل التربوية وأعظمها خطراً، بل لعل المشكلة الرئيسية في التربية ووضع مناهج دراسية، معناه تعيين نوع الثقافة وتحديد مداها لأبناء الأمة، وليس هذا بالأمر السهل والهين. زدَّ على ذلك أنَّ حياة الأمم والشعوب في تطور دائمٍ وتغيير مستمرٍ، لذلك وجب أن تكون المناهج الدراسية مرنةً قابلةً للتغيير والتبديل.

وللمناهج التربوية دور هامٌّ وبارزٌ في حياة البشر، فهي الأداة الفعَّالة التي تستخدمها المجتمعات في بناء وتشكيل شخصية الأفراد المنتمون لها، وفقاً لفلسفتها وثقافتها ومعتقداتها. فمن المعروف أنَّ المناهج الدراسية تعكس تطلعات وطموحات هذه المجتمعات وآمالها في الأجيال الصاعدة كما تعكس الواقع الذي تعيشه هذه المجتمعات.

وقد حازت المناهج الدراسية في العقود الأخيرة على اهتمام كبير من جانب التربويين في معظم أرجاء العالم الذي يشهد الانفجار المعرفي الكبير والتقدم التكنولوجي الهائل، من أجل ذلك أنشئت مؤسسات تربوية خاصة بالمناهج الدراسية للتأكد من صلاحيتها، والكشف عن نقاط القوة والضعف فيها ومحاولة تحليلها وتطويرها.

وعملية بناء مناهج اللّغة العربية لا بد أن تقوم على ركائز وأسس واضحة المعالم، متكاملة ومتفاعلة مع بعضها البعض، وتتغير بتغير المجتمع وعلى من يهتم بتصميم المناهج وتطويرها أن يكون على إطلاع واسع ومعرفة معمقة بهذه الأسس، ذلك لأنّه لا يصح بناء مناهج تعليمي من دون الاستناد إلى أسس فلسفية منبثقة من فلسفة التربية والتعليم، وإلى أسس نفسية تراعي خصائص نمو المتعلّمين، وإلى أسس معرفية نابعة من طبيعة اللّغة العربية وخصائصها وطريقة بناء مفاهيمها، وإلى أسس اجتماعية وثقافية تنشُد إعداد المتعلّم للعيش الرضي الفعّال في المجتمع.

ونظرًا للأهميّة البالغة لهذه العملية حاولنا أن نخوض غمار بحثنا في أساس من أسس بناء المنهاج الدراسي فكان موضوع الدراسة:

«الأسس الاجتماعية والثقافية في مناهج اللّغة العربية - كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة متوسط أنموذجاً -».

ويمكن أن يتحدّد موضوع الدراسة ويتّضح أكثر بإثارة التساؤلات التالية:

- ما الأسس الاجتماعية والثقافية؟
- هل هذه الأسس مجسدة فعلاً في المنهاج المقرّر للسنة الرابعة متوسط؟.
- هل يتجاوب معها المتعلّم؟ ولماذا؟.

وتتجلى أهميّة البحث من خلال النقاط التالية:

- ترجع أهميّة هذه الدراسة إلى أهميّة الأسس الاجتماعية و الثقافية لبناء المنهاج التربوي.
- تكشف عن العلاقة التي تربط المجتمع بالمنهاج وكذا العلاقة بين المنهاج التربوي والثقافة.
- كما هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى اعتماد المنهاج المقرّر للسنة الرابعة من التعليم المتوسط على الأسس الاجتماعية والثقافية.

ومن الأسباب التي دفعتني لدراسة هذا الموضوع:

- الرغبة الذاتية للعمل في تخصص التعليم وبخاصة المناهج باعتبارها دعامة التربية والتعليم، وكذا نقص الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الجانب من العمل.
- الغيرة على تراث الأمة.
- التأكد من صحة ما يقدم في المناهج، و الوقوف على مواطن الاختلالات الحاصلة في المناهج. وعليه قسم البحث إلى فصلين رئيسين، يسبق الفصلين مقدمة و مدخل وتليهما خاتمة تحتوي على النتائج المتوصل إليها في البحث.
- المقدمة: تناولنا فيها موضوع البحث وإشكاليته وسبب اختيارنا له، أهمية البحث والمنهج المتبع . المدخل: تطرقنا فيه إلى مفهوم اللغة العربية وأهداف تدريسها في مرحلة التعليم المتوسط، كما اشتمل على مفهوم الكتاب المدرسي، أهميته وعلاقته بالمنهاج التربوي.
- الفصل النظري: نُخصص للدراسة النظرية ويشتمل على: ماهية المنهاج التربوي و أنواعه و أهميته و عناصره و أسس بنائه، مع الوقوف على الأسس الاجتماعية والثقافية لبناء المنهاج وذكر كل عنصر فيها بالتفصيل.
- الفصل التطبيقي: عبارة عن دراسة ميدانية اشتملت على:
  - نماذج مختارة من النصوص التي تحمل قيمًا اجتماعية وثقافية.
  - خلاصة زيارتنا الميدانية وحضورنا حصصًا تطبيقية تدعم النتائج وتجعلها أكثر مصداقية.
  - مع دراسة تحليلية للاستبيانات الموزعة على عدد من المعلمين.

الخاتمة: اشتملت على النتائج المتوصل إليها في هذا البحث مع بعض التوصيات والمقترحات.

واتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، الذي يعتمد على دراسة الظواهر ووصفها وتحليلها ثم تفسير نتائجها.

ومن أهمّ المصادر والمراجع التي اعتمدناها لإنجاز هذا البحث ورأينا أنّها مناسبة لخدمته نذكر:

- منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط.
  - «المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها» لتوفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة.
  - «أسس بناء المنهاج و تنظيماتها» لحلمي أحمد الوكيل و محمد أمين المفتي.
  - «الأسس العامة لمناهج تعليم اللّغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها» لرشدي أحمد طعيمة.
- ومما لا شك فيه، فقد واجهتنا صعوبات إلاّ أنّها لم تقف حجر عثرة دون إنجاز هذه المذكورة التي نأمل أن تنال القبول وأن تكون في خدمة الطلبة .
- والحمد لله العلي العظيم الذي منّ علينا بنعمة الصبر والمثابرة لنتم هذا العمل.

مذلل

## 1- مفهوم اللغة العربية:

- مفهوم اللغة:

- لغة:

وردت لفظة "اللغة" في معاجم كثيرة نذكر منها:

ما جاء في معجم "لسان العرب": "اللغة بمعنى: "...فُعَلَّةٌ من لَعَوْتُ أي تَكَلَّمْتُ، و أصلها لُعُوَّةٌ كَكُرَّةٍ و قُلَّةٍ و ثُبَّةٍ، و قيل: أصلها لَغِيٌّ أو لَعُوٌّ و الهاء عوض.<sup>1</sup>

- اصطلاحاً:

اللغة هي الأداة التي يفكر بها الإنسان، و التي يستطيع أن يصل بها إلى أفكار الآخرين، و قد اختلف الباحثون في تعريف اللغة و تحديد مفهومها، و نذكر من أشهر التعريفات:

يعرّف ابن جني في كتابه "الخصائص" اللغة بقوله: "أما حدّها فإنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."<sup>2</sup>

كما عرّفها ابن خلدون بقوله: "اعلم أنّ اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقدرة في العضو الفاعل لها و هو اللسان، و هو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم."<sup>3</sup>

إذن فاللغة العربية عبارة عن مجموعة من الأصوات، و أداة فهم و تفاهم، وظيفتها التعبير عن الأفكار و الأغراض و الحاجات.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، ج 15، ص252.

<sup>2</sup> - أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق، عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2008، ج 1، ص87.

<sup>3</sup> - عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، تحقيق علي عبد الواحد وافي، دار النهضة المصرية، ط3، 1979، ص 1264.

بعد أن تطرقتنا إلى مفهوم اللغة بشكل عام سنتحدث عن اللغة العربية بشكل خاص، فاللغة العربية هي: " نظام رمزي صوتي ذو مضامين محدّدة تتفق عليه جماعة معينة، و يستخدمه أفرادها في التفكير والتعبير و الاتصال فيما بينهم"<sup>1</sup>

و هي أيضا: " هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، و قد وصلت إلينا من طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم و الأحاديث الشريفة، و ما رواه الثقات من منثور العرب و منظومهم "<sup>2</sup>.  
كما أنّ اللغة العربية هي لغة الدين الإسلامي، فقد توجّ الله سبحانه و تعالى القرآن الكريم بها، من خلال قوله تعالى:

" وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ \* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ "<sup>3</sup>.

## 2-أهداف تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط :

يلخص التربويون أهداف تعليم اللغة العربية و تعلّمها في المرحلة المتوسطة على النحو الآتي:

- ✓ اعتزاز التلميذ بلّغته العربية اعتزازا يحببها إليه، و يرغبه فيما حفظته لنا المثل العليا في الدين الإسلامي، من صدق و وفاء و شجاعة ...
- ✓ اكتساب التلميذ القدرة على التعبير الصحيح في التخاطب و التحدث و الكتابة .
- ✓ تدريب التلميذ على القراءة الصحيحة و النطق السليم، و فهم الأفكار .
- ✓ تنمية قدرات التلميذ على فهم ما يسمع و استخلاصه للمعاني و الأفكار.
- ✓ إلمام التلميذ بالقواعد الأساسية لفروع اللغة العربية و التدريب على الانتفاع بها.

<sup>1</sup> - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية، مناهجها و طرق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، 1، 2005، ص 57 .

<sup>2</sup> - مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2004، ج1، ص7.

<sup>3</sup> - سورة الشعراء، الآيات: 192-195 .

✓ جعل دراسة اللغة العربية وسيلة لفهم القرآن و السنة و إدراك مبادئ الإسلام و آدابه .<sup>1</sup>

نخلص مما سبق إلى أنّ اللغة العربية أداة لربط التلميذ بكتاب الله و حديث النبي صلى الله عليه و سلم، كما أنّها وسيلة لتطوير فكره و اكتسابه مهارات متعددة، فهذه الأهداف تعتبر امتداد لأهداف المرحلة الابتدائية، و لكن بعمق و توسع، بحيث يصبح التلميذ قادرًا على إتقان اللغة العربية.

### 3- الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من الأركان المهمة في العملية التعليمية، و أحد وسائلها في تغيير المجتمع و تقدمه، و تحقيق أهدافه التربوية، و لذلك للكتاب مفاهيم متعددة سنتطرق إلى البعض منها، و ذلك على النحو الآتي:

#### مفهومه:

هو " الوعاء الذي يتضمن محتوى المادة المطلوب تقديمها للتلاميذ و قد استمد الكتاب أهميته من الأهمية التي يمثلها المحتوى ".<sup>2</sup>

و يعد أيضا: " من الوسائل التعليمية الهامة، فهو بمثابة منهجية توضيح الصورة التنفيذية للمناهج التربوية، حيث يقوم بتقديم المادة بشكل متناسق وفق منهج تربوي معين، يسمح للتلميذ و المعلم من الاستفادة منه ".<sup>3</sup>

يرمي التعريفان إلى أنّ الكتاب المدرسي وسيلة تعبر عن محتوى المنهاج، و تسعى لتحقيق أهدافه، يستفيد منه كل من المعلم و المتعلم.

<sup>1</sup>- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص53، 54 .

<sup>2</sup>- جودت البركاني، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 1973، ص 24 .

<sup>3</sup>- م ن، ص ن.

كما يُعرف الكتاب المدرسي بأنه: " وثيقة تربوية مكتوبة لعمليات التعلّم و التعلّم " .<sup>1</sup>

إذن فالكتاب المدرسي من أهمّ الوسائل التّعليمية ، و عنصر هام من عناصر المنهاج التربوي، لأنّه يخدم المعلّم و المتعلّم أثناء سيرورة الدرس .

#### 4-أهمّية الكتاب المدرسي :

من خلال التعريفات السابقة تتضح أهمّية الكتاب المدرسي في أنّه:

- ✓ يلازم التلميذ خلال مراحل تعلّمه، فهو المصدر-في معظم أوقاته المعرفية-الأساس الذي يلازمه.
- ✓ يحدد للمدرسين " ما الذي ينبغي تدريسه للتلاميذ، و كيف يدرس، فهو يشمل توزيع المواد ووقت العمل والمنهجية المتبعة.
- ✓ كما يسهل على المدرس طريقة تحضير الدروس " <sup>2</sup>، لأنّه مزود بـ " الصور والرسوم والوسائل التوضيحية، فهو مصدر لقراءة الملحقات والشروح. <sup>3</sup>
- ✓ فهو بذلك يمثل للمدرس ساعده الأيمن، إذ يعينه على تحقيق تعلّم الطالب و يساعده على اكتساب الاتجاهات المرغوب فيها و تنميتها. <sup>4</sup>
- ✓ كذلك يمكن من خلال معالجته للمادة العلمية أن يكسب المتعلّمين قيماً و ميولات مرغوب فيها. <sup>5</sup>

<sup>1</sup>-محمد زيدان حمدان، تقييم الكتاب المدرسي نحو إطار علمي للتقويم في التربية، دار التربية الحديثة، (د.ط)، 1997، ص 7 .

<sup>2</sup>-مجموعة من الأساتذة، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا و الديدكتيك، سلسلة علوم التربية، دار الخطابي للطباعة و النشر، ص 189 .

<sup>3</sup>-علي آيت أوشان "اللسانيات و البيداغوجيا"، نموذج النحو الوظيفي، الأسس المعرفية و الديدكتيكية، دار الثقافة (د. م)، ط1، 1998، ص 110 .

<sup>4</sup>-رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج و طرق التدريس، دار الحجلة، عمّان، الأردن، ط1، 2009، ص 284.

<sup>5</sup>-أحمد جودت سعادة و عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، ط 4، 2004، ص 276 .

✓ يُعدّ الكتاب المدرسي وسيلة ناجحة لعرض المفاهيم و الحقائق و التعميمات في مجال أي موضوع من الموضوعات الدراسية.

✓ يعتبر أداة مرنة يمكن استخدامها داخل الصف الدراسي و خارجه .<sup>1</sup>

و من ذلك يمكننا القول أنّ الكتاب المدرسي هو أكثر الوسائل التعليمية فاعليّة و كفاءةً في مساعدة المدرس و الطالب في أداء مهمتهما في المدرسة، لأنّه موجه نحو أهداف التربية.

## 5- علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج التربوي:

يعدّ الكتاب المدرسي أحد الأدوات الرئيسية التي يستخدمها المنهاج المدرسي في سبيل تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى المجتمع إلى التوصل إليها.

فالكتاب المدرسي نظام كلي يتناول عناصر المنهاج، من الأهداف و المحتوى و الأنشطة و التقويم، و يهدف إلى مساعدة المعلمين و المتعلمين على تحقيق الأهداف المتوخاة في صف ما، و في مادة دراسية ما كما حدّدها المنهاج، فالكتاب المدرسي هو التطبيق العملي للمنهاج الذي يعكس أسسه ، ممثلة بفلسفة المجتمع و منظومته القيمية و أوضاعه الاجتماعية و الاقتصادية، و هو يعكس طبيعة المتعلمين و خصائصهم النمائية، و طبيعة المعرفة التي تناولها بين صفحاته، وهو المعبر عن المنهاج نصّاً وروحاً، بل و يتفوق عليه، فهو الوجه التطبيقي له، و الذي يعكس صورته بأهدافه و محتواه و طرائقه و أنشطته و أساليب تقويمه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2008، ص 79.

<sup>2</sup>-بسام محمد القضاة، رائد فخري أبو لطيفة، و آخرون، مقدمة في المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها، عناصرها، أسسها و عملياتها، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 262 .

و هكذا يكون الكتاب المدرسي صلب التعلّم و جوهره، و المساعد الأوّل في استمراريته ، لذا  
وجب أن تعد الكتب المدرسية " وفق الأهداف العامة للدولة و الأهداف التربوية و تكون على درجة  
عالية من الدقة و الترابط و المستوى الذي يحقق الربط بين المدرسة و البنية الخارجية " <sup>1</sup>.

<sup>1</sup>-ردينة عثمان الأحمد، خدام عثمان يوسف، طرائق التدريس : منهج، أسلوب، وسيلة، دار المنهج للنشر و التوزيع، عمّان، الأردن،  
ط 1، 2005، ص 44 .

فصل أول

تمهيد :

يعتبر موضوع المناهج من أهمّ موضوعات التربية، بل هو لب التربية و أساسها الذي تركز عليه، فالمنهاج الدراسي هو النقطة التي تصل المتعلّم بالعالم المحيط به، فهو كما أجمع المربون الأساس الذي يركز عليه بناء التربية، فإن كان قويًا متينًا صلح البناء و استقام حال الأمة، و إن كان واهيًا انهار البناء و اضطرب حال المجتمع، لهذا وضع المناهج الدراسية من أدق المسائل التربوية و أعظمها نظرًا لكون وضع منهاج دراسي، معناه ضبط و تحديد هوية المجتمع و قيمه و ثقافته و فلسفة الحياة فيه و تطلعاته. و لتحقيق ذلك فإنّه يجدر بنا أن ننظر إلى الأسس التي بني عليها هذا المنهاج، خاصة الأسس الاجتماعية و الثقافية التي تعتبر أقوى الأسس و أكثرها تأثيرًا في تخطيط و تصميم المنهاج الدراسي، و هذا ما ستحمله طيات بحثنا في هذا الفصل، إضافة إلى: مفهوم المنهاج التربوي، أهميته، أنواعه، عناصره.أسس بنائه.

I - مفهوم المنهج التربوي :

1- لغة:

ورد في لسان العرب في باب (ن-ه-ج):

نَهَجٌ: طَرِيقٌ، وَ نَهَجٌ: بَيِّنٌ، وَ طُرُقٌ نَهَجَةٌ، وَ سَبِيلٌ مَنَهَجٌ (كمنهج الطريق) كَنَهَجٍ، وَ نَهَجَ الطَّرِيقَ: وَضَحَهُ<sup>1</sup> أَنَّ الْمَنَهَجَ وَ الْمَنَهَاجَ، هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، وَ النَّهَجُ هُوَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ، حَيْثُ يَقُولُ ابْنُ مَنْظُورٍ: " طَرِيقٌ نَهَجٌ بَيِّنٌ وَاضِحٌ وَهُوَ النَّهَجُ " <sup>1</sup>. وَ الْمَنَهَاجُ كَالْمَنَهَجِ\* .

وَ قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: "لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مَنَهَاجًا" <sup>2</sup>. وَ أَهَجَ الطَّرِيقَ: وَضَحَ وَ صَارَ نَهَجًا بَيِّنًا.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، مج 2، مادة (نحج)، ص313 .

\*رغم أنّ المنهج هو المنهاج من الناحية اللغوية، إلا أنه يوجد فرق بينهما من الناحية الاصطلاحية يكمن في أنّ الأول مجهود لبلوغ غاية، و هو طريقة نصل من خلالها و بها إلى نتيجة معينة حتى إن كانت هذه الطريقة لم تتحدد من قبل تحديدًا إراديًا و مرتبًا، أنظر موسوعة لالاند الفلسفية ، منشورات عويدات، بيروت، باريس، تعريب أحمد خليل، ط2، 2001، ص110. أمّا الثاني يُعدّ لائحة محتويات التخصصات المدرسية المراد تحصيلها، و المبنية بناءً منطقيًا للمعارف المدرسية و سيرورات التعلّم و التقويم، كما أنّه مجموعة مصاغة وفق غايات، و محتويات، و طرق بيداغوجية. أنظر حسين اللحية، دليل المدرّس التكويني و المهني، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط1، 2008، ص277.

<sup>2</sup> - سورة المائدة، الآية 48.

و نَهَجُ: النون، الهاء، و الجيم أصلان متباينان الأول، النَّهَجُ، الطَّرِيقُ . و نَهَجَ لي الأمر أوضحه. المنهاج، والمنهج الطريق أيضاً.

و الآخر: الانْقِطَاعُ، و أَتَانِ فَلَانًا يَنْهَجُ إِذْ أَتَى مَبْهُورًا مُنْقَطِعَ النَّفْسِ، ضَرَبْتُ فُلَانًا حَتَّى أَنْهَجَ، أَي سَقَطَ.<sup>1</sup>

أما في المعجم الوسيط فنجد التعريف الآتي :

"الْمِنْهَاجُ هو الحُطَّة، و منه منهاج الدراسة، و منهاج التعلِّيم و نحوهما " و الجمع: مَنَاهِجٌ، و النَّاهِجُ:

يقال طريق نَاهِجٌ: وَاضِحٌ. و طَرِيقَةٌ نَاهِجَةٌ: بَيِّنَةٌ.<sup>2</sup>

و الكلمة الإنجليزية الدالة على المنهاج هي curriculum و هي كلمة مشتقة من جذر لاتيني و معناها مضمار سباق الخيل.<sup>3</sup>

و من هنا يتضح تعدد معاني كلمة منهاج، و ذلك بحسب السياق الذي ترد فيه، حيث وردت مرة بمعنى (الطريق الواضح) و مرة أخرى (انقطاع النفس) كما وردت بمعنى منهاج الدراسة أو منهاج التعلِّيم... الخ.

<sup>1</sup> - ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع، لبنان، ط1، ج2، ص521 .

<sup>2</sup> - إبراهيم مصطفى و آخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة للنشر و التوزيع، اسطنبول، تركيا، ج1، ص 975 .

<sup>3</sup> - محمد محمود حيلة، توفيق أحمد مرعي، المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها ) دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2000، ص 21 .

2-اصطلاحا:

المنهاج بمفهومه الاصطلاحي هو: مجموع الخبرات المرية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها يقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب ( العقلية، الاجتماعية، الثقافية، النفسية، الدينية...) نموًا يؤدي إلى تعديل سلوكهم<sup>1</sup>.

والمنهاج عند "تايلور" هو "الخبرات التعليمية جميعها التي تكون مخططة وموجهة من المدرسة لتحقيق الأهداف التعليمية"<sup>2</sup>.

يتضمن التعريف نوعية الخبرات التي يشملها المنهاج وضرورة اكتساب التلاميذ لها لتحقيق الأهداف المنشودة.

وقد يدرس المنهاج التربوي على مستوى فصل دراسي أو سنة دراسية أو عدد من السنوات على طول المرحلة الدراسية، كما أنّ له نوايا مقصودة أو خطط ذهنية مكتوبة على الورق، أو على الشبكة المعلوماتية، أو على وسائط تعليمية أخرى متعددة.

ويعد نظامًا يتضمن عناصر أساسية هي الأهداف والمحتوى وأساليب التدريس والتقويم، تشكل وحدة متماسكة، العلاقة بينها متبادلة ومتكاملة<sup>3</sup>.

وورد في قاموس "ويستر" تعريف للمنهاج بأنه: "مقرر دراسي خاص في الجامعة، وهو مقرر معين ومحدد سلفًا، فيؤدي إلى الحصول على درجة علمية"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص24

<sup>2</sup> - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، ص21.

<sup>3</sup> - محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج و تصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2004، ص18.

<sup>4</sup> - حسام محمد مازن، المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص20.

كما ورد في معجم مصطلحات التربية و التعليم بأنه: "مجموعة نظامية من الدروس الأكاديمية، التي تقدمها المؤسسات العلمية للحصول على شهادة في أحد مجالات التعلم".<sup>1</sup>

يبدو أنّ المنهاج في كل من قاموس "ويستر"، و معجم مصطلحات التربية و التعليم إلزامي بالنسبة للمتعلّم فلا يخرج على النطاق المعروف، و خاصة عند تقديم الدروس، و ذلك بصفة إلزامية في جميع المواد الدراسية بغية الوصول بالمتعلّم إلى قمة التحصيل العلمي.

## II – أهمية المنهاج التربوي:

تعد المناهج التربوية من أهمّ مكونات النظام التربوي لأيّ مجتمع بشري، فعليها تعتمد المؤسسات التعليمية في بلوغ أهداف المجتمع، وبها ترسخ قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه، ولما كان المجتمع يتطور تبعاً للتغيرات البيئية والثقافية والعلمية، فلا بد للمناهج أن تتطور لتكون باستمرار صورة واضحة تعكس حالة المجتمع وثقافته وحاجاته.

ويمكن القول أنّ المناهج تحتل مركزاً حيويّاً في العملية التربوية، بل تعتبر إلى حد ما العمود الفقري للتربية، فهي المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وتطلعاته، وهي الصورة التي تنفذ بها سياسة الدولة في جميع أبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية.<sup>2</sup>

وتتحلى أهمية المنهاج إضافة إلى ما سبق أنّه يعمل على رفع كفاءة المعلّم من خلال فهم المعلّم للعوامل المؤثرة في بناء المنهاج، والأهداف وكيفية اشتقاقها، وإطلاعه على الأسس والمعايير المستخدمة في اختيار الخبرات والمحتوى الذي يقدم للتلاميذ وفي تحديد طرق التدريس المناسبة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات التربية و التعليم، فرنسي، إنجليزي، عربي، دار غريب للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، 1980، ص 90 .

<sup>2</sup> - مروان أبو جويح، المناهج التربوية المعاصرة، مفاهيمها، عناصرها، أسسها، وعملياتها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2006، ص5.

<sup>3</sup> - سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان، الأردن، ط1، 2003، ص13.

فالمنهاج يجرى المعلم من طريقة الكتاب الموحد، و تجاوزها إلى وسائل متطورة و متعددة تمكنه من الوصول للهدف المنشود، كما يساعده على انتقاء طرق التدريس الملائمة، فهو بذلك يعطي للمعلم إمكانية ترك بصمته الشخصية في التعليم بنفسه؛ أي يستطيع أن يؤلف و يبدع.

وعليه نخلص إلى أنّ المناهج هي أداة التربيّة ووسيلة لتحقيق أهدافها، ومن ذلك كان لأي نظام تربوي أن يبنى منهجًا تعليميًا يعكس النظرية التربوية التي يؤمن بها لأنّ نظرية المنهاج هي في النهاية انعكاس التربية السائدة في المجتمع.

### III - أنواع المناهج التربوية:

تضم التربيّة على أساس المعرفة نوعين من المناهج هما: المنهاج الخفي والمنهاج الرسمي:

#### 1- المنهاج الرسمي:

هو الوثيقة الرسمية المقررة من وزارة التربية تتضمن الأهداف العامة والمحتوى المعرفي والأساليب والأنشطة التعليمية والتقوم<sup>1</sup>، أي أنّه "وثيقة مكونة محدّدة من قبل هيئة أو جهة مخولة يطبقها المعلم أثناء تدريسه في أيام محدودة وفق نظام معين"<sup>2</sup>، حيث أنّ هذه الوثيقة تعدّ واحدة من مجموع الوثائق أو الأدوات الرسمية التي تشكل المنهاج، وتشمل فلسفة التربية والتعليم في مجتمع ما، والسياسات التربوية، والهيكّل التنظيمي والإداري للنظام التربوي والكتب وأسلوب الامتحانات العامة ومحتواها والأهداف التي تركز على قياسها، وتقنيات التعليم والوسائل التعليمية والتجهيزات المخبرية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - محمد محمود الحيلة، توفيق أحمد المرعي، المناهج التربوية الحديثة، ص 48.

<sup>2</sup> - جودت أحمد سعادة، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط 4، 2004، ص 26.

<sup>3</sup> - طه حسين الدليمي، عبد الرحمن عبد الهاشمي، المناهج بين التقليد والتجديد، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، 2008، ص 17.

ومنه فقد وضع هذا المنهج من طرف هيئة مختصة لأجل تحقيق أهداف معينة على وثيقة مكتوبة مطابقة للقيم الاجتماعية وفلسفة المجتمع كالثقة بالنفس والاعتماد على طرائق تعليمية حديثة، منها التعلّم الذاتي الذي يبيّن فيه المتعلّم ذاته بذاته... الخ.

### 2- المنهج الخفي:

له أسماء كثيرة مثل "المنهج المستتر، غير الرسمي، غير المخطط له، غير المقصود، الضمني، إلّا أنّه في الأخير هو المنهج الذي يمثل: "مجموعة العمليات والقيم والعادات التي يكتسبها المتعلّم خارج المنهج المعلن أو الرسمي طواعية دون إشراف المعلّم أو علمه في معظم الأحيان، ويكون ذلك نتيجة تفاعل المتعلّم في وضعيات مختلفة مع زملائه ومعلّميه والإداريين في المدرسة ومن خلال الأنشطة غير الصفية وبالملاحظة والقدوة"<sup>1</sup>.

معنى ذلك أنّ مجموع المعارف العقلية والقيم الاجتماعية والمهارات التي يكتسبها المتعلّم من خلال تفاعله مع محيطه، و المبادرات التي بها خارج حجرة الدّرس، أو خارج المدرسة ككل، فهو بدوره يعدّ تعلّمًا شبه ذاتي.

<sup>1</sup> - محمد محمود الخيلة، توفيق أحمد المرعي، المناهج التربوية الحديثة، ص 48.

#### IV- عناصر المنهاج التربوي:

يتكون المنهاج من أربع عناصر رئيسية ترتبط ببعضها ارتباطاً عضوياً ومنطقيًا يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر بها، وهذه العناصر هي الأهداف، المحتوى، الطرائق، والتقويم.

#### 1-الأهداف: les objectifs

##### تعريفها:

تمثل أول مكونات المنهاج، أي أنه من الضروري تحديد أهداف المنهاج قبل تحديد أي عنصر من العناصر الأخرى له، ونجد كثيراً من الباحثين قد سعوا إلى إعطاء تعريف للهدف على أنه: "تغير يراد إحداثه في سلوك المتعلم عن طريق عملية التعلم والتعليم، فهو الغاية النهائية من عملية التعلم والتي يرمي بعناصره المتعددة إلى تحقيقها"<sup>1</sup>، كما يمكن تعريفه بأنه: "مخرجات التعلم، أو نتائجه التي يسعى المنهاج إلى تحقيقها"<sup>2</sup>، معنى ذلك أنه لكل مادة دراسية أهداف مسطرة يعمل المعلم على إكسابها للمتعلمين، فمن خلالها يدرك المعلم نجاح حصته أو فشلها.

##### مصادر اشتقاق الأهداف:

هناك مصادر خاصة في صيانة الأهداف التربوية واشتقاقها يمكن إجمالها فيما يلي:

- الفلسفة التي يتبناها المجتمع وحاجاته وأهدافه.
- الأفكار والمبادئ التربوية السائدة في المجتمع.
- طبيعة المتعلم وحاجاته ومشكلاته ومستوى نضجه وقدرته العقلية .

1- إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، المناهج، المكونات، الأسس، التنظيمات والتطوير، دار القاهرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص20

2- سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، ص15.

➤ طبيعة المواد الدراسية أو المعرفة الإنسانية، وما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي.

➤ دوافع ورغبات واتجاهات معدّي المناهج التربوية والمعلّمين المشاركين في إعدادها وتنفيذها.<sup>1</sup>

ومن هنا يتضح لنا أن مصادر اشتقاق الأهداف تستدعي القيام بتحليل دقيق للمجتمع وثقافته، وطبيعة عملية التعلّم وأسسها وطبيعة المتعلّمين وخلفياتهم، وطبيعة حقول المعرفة و الاتجاهات المعاصرة في مجالات العلم والتكنولوجيا.

### أهمية الأهداف:

ترجع أهمية الأهداف التربوية إلى أنّها تحقق مجموعة من الأمور أهمّها:

أوّها تساعد على وضوح الغاية والهدف وتوجيه الجهود وتنسيقها وصولاً إلى تحقيق الغاية المنشودة، كما تساعد على تحديد المحتوى واختياره، وأن يحسن انتقاء الطريقة والوسيلة والنشاط المصاحب وأسلوب التقويم، كما أنّها تساعد أيضاً على اتخاذ القرارات المتصلة بالمنهاج، وتعمل على تسهيل عملية التعلّم والتعلّم.<sup>2</sup>

ومن ذلك تتضح أهمية الأهداف التربوية في بناء المنهاج سواء كانت على مستوى عناصر العملية التعليمية، أم على مستوى مكونات المنهاج، فوضوح الهدف له أهمية بالغة في سير العملية التربوية في مسارها الصحيح وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة للمتعلّم وحاجاته.

<sup>1</sup>-صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية، عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، د.ط، 2004، ص47.

<sup>2</sup>-إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، المناهج، المكونات، الأسس، التنظيمات والتطوير، ص20.21.

## 2-المحتوى: le contenu

أحد عناصر المنهاج وأولها تأثيراً في الأهداف التي يرمي المنهاج إلى تحقيقها، فيعرف بأنه: "مجموع المعارف التي يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين، وقد تكون هذه المعارف مفاهيم، أو حقائق أو أفكار أساسية، فالمحتوى يشتمل على المفاهيم، والمبادئ، والقوانين والنظريات والقيم"<sup>1</sup> ويشتمل على الأهداف والأساليب والتقييم، ولا بد أن يختار المحتوى في ضوء الأهداف.

ويعرف أيضاً بأنه: "المادة التعليمية وما تشتمل عليه من معلومات ومعارف ومهارات يتم

اختيارها وتنظيمها على نحو معين بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلّمين وتعديل سلوكهم"<sup>2</sup>.

ومن هنا فإنّ محتوى المنهاج ينبغي أن يتضمن المعارف والمعلومات التي تكفل تزويد التلاميذ بالمهارات التي تعدّه للحياة وتعمل أيضاً على تنمية عقل التلميذ وتزوده بطرق التفكير العلمي، وأنّ تساعد التلميذ على مواجهة مشكلات الحياة والتغلب عليها .

### معايير اختياره:

إنّ عملية اختيار المحتوى لها معايير معينة يجب أن تؤخذ في الاعتبار وهي:

✓ أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف، وأن يكون صحيحاً وله أهميّة، ويقصد بصحة المحتوى الصدق والدقة، وصدق المحتوى له دلالات ويعد صادقاً إذا كانت المعارف التي يحتويها حديثة وصحيحة من الناحية العلمية وقابلة للتطبيق على مجالات واسعة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> -عبد الرحمان الهاشمي، تحليل محتوى اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2009، ص43-44.

<sup>2</sup> -صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية، عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، ص59.

<sup>3</sup> -طه حسين الدليمي، عبد الرحمان عبد الهاشمي، المناهج بين التقليد والتجديد، ص90.

ومن المعايير أيضًا:

✓ أن يكون المحتوى ملائمًا للواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه المتعلمون، وأن يراعي ميولهم وحاجاتهم وأن يساعدهم على فهم الظواهر التي تحدث حولهم والمشكلات التي يمكن أن تنجم عن هذه الظواهر<sup>1</sup>.

✓ أن يكون المحتوى متوازنًا في شموله وعمقه، ويقصد بالشمول أن تكون المجالات التي يغطيها المحتوى كافية لإعطاء فكرة واضحة عن المادة ونظامها، في حين يقصد بالعمق أن يتناول المحتوى أساسيات المادة مثل: المبادئ والمفاهيم والأفكار الأساسية وكذلك تطبيقها بشيء من التفصيل، وأن يراعي المحتوى ميول الطلبة وحاجاتهم<sup>2</sup>.

معايير تنظيم المحتوى:

من أبرز المعايير التي يجب أن تراعى في تنظيم محتوى المنهج ما يلي:

**1- الاستمرار:** ويقصد به وجود علاقة رأسية بين عناصر محتوى المادة الدراسية وعلى سبيل المثال إذا كان ضمن أهداف تدريس العلوم العمل على تكوين مفهوم واضح عن الطاقة، فإنه من الضروري تناول هذا المفهوم المرة تلو الأخرى في مقررات العلوم المختلفة.

معنى هذا أنه لا بد من إيجاد العلاقات الرأسية لخبرات التعلم عند تنظيمها وفحصها ويقصد بالعلاقات الرأسية خبرات التعلم.

<sup>1</sup> -رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمنهج تعليم اللغة العربية، إعدادها تطويرها، تقويمها، دار الفكر، القاهرة، 2004، ص32.

<sup>2</sup> -صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية، عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، ص62.

**2- التكامل:** يقصد به وجود علاقة أفقية بين محتوى مادة دراسية وأخرى مما يؤدي إلى فاعلية أكثر في التعليم ولذا يجب الربط بين الحقائق والمفاهيم والمبادئ والخبرات التعليمية في مجال معين، وتقديمها للمتعلمين في كل مترابط متكامل، فهذا الأخير يعطي صورة أشمل للعلم.

**3- التوازن:** بمعنى تحقيق التوازن بين التنظيم المنطقي للمادة والتنظيم السيكلوجي للتعلم، ويراعي في ذلك التنظيم الترتيب الذي يتماشى وطبيعة المادة ومنطقها من جهة ومستوى المتعلمين وخصائصهم من جهة أخرى<sup>1</sup>.

ومن ذلك فإن هذه المعايير لا يعمل أحدها منفصل عن الآخر فهي مترابطة ومتداخلة في تنظيم محتوى المنهاج وترتيبه.

### 3- طرائق التدريس (les Mèthodes):

تعد طريقة التدريس من أهم عناصر المنهاج كونها الوسيلة أو الطريقة التي تنقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم وهي "ما يفعله المعلم من إجراءات، وما يبذله من جهد كي ينظم خبرات الموقف التعليمي بطريقة معينة مما يساعد الدارسين على التعلم، وتحقيق الأهداف المحددة مسبقاً"<sup>2</sup>

كما تعرف كذلك بأنها "مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم من أجل تحقيق الأهداف إلى درجة الإتقان، وقد تكون تعليمية يقوم بها المعلم، وتنظم الأنشطة بنوعيتها فتشكل ما تسمى بطرائق التدريس (التعليم)، وهي عامة لكل فرد ولكل المستويات، من أمثلتها طريقة المحاضرة، طريقة الحوار (المناقشة)، طريقة الاستقصاء، طريقة الاستنتاج... الخ"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - طه حسين الدليمي، عبد الرحمان عبد الهاشمي، المناهج بين التقليد والتجديد، ص 92.

<sup>2</sup> - الهيئة القومية لضمان جودة التعلم و الاعتماد NAQAAE برنامج نواتج التعلم و خرائط المنهج، القراءات الإثرائية، أكتوبر 2009، ص 12

<sup>3</sup> - رحيم كرو العزاوي، المناهج و طرائق التدريس، ص 142.

نستشف من هذين التعريفين أنّ طريقة التدريس هي مجموعة الإجراءات التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم، وهذا تحقيقاً للأهداف المرسومة للمنهاج فهي بمثابة الأداة التي تحقق هذه الأهداف، والطريقة هي عملية تعليمية يشترك فيها كل من المعلم والمتعلم، وهي تقوم على مبادئ نفسية تربوية تراعي فيها ميول ونفسية المتعلم. و عليه فهناك مجموعة من المعايير التي يجب أن يراعيها المعلم في اختيار طريقة التدريس ومن أهم هذه المعايير ما يلي:

✓ أن تحقق أهداف الدرس المحدد مسبقاً.

✓ أن تكون مناسبة لموضوع الدرس ومستوى التلاميذ ونضجهم .

✓ أن تثير اهتمام الطلاب إلى التعليم .

✓ أن تشوق التلاميذ إلى المتعلم .

✓ أن تشجع الطلاب على التفكير الحر بإبداء الرأي وتنمية مهارات التفكير .

✓ أن تنمي لدى التلاميذ مهارات العمل الجماعي وتحببه إليهم،

✓ و أن تناسب عدد الطلاب الإمكانيات المادية المتوفرة في البيئة المدرسية<sup>1</sup>

"فالمعلم الناجح هو الذي يختار الطريقة المناسبة لإثارة اهتمام المتعلمين ويشوقهم للتعليم و التي

تراعي مستواهم الفكري و الجسمي وتساعدهم على التفكير و الابتكار و التي تنمي مهارات العمل

الجماعي أي تنمية روح التعاون بين التلاميذ.

إذن الغرض من العملية التعليمية التعلمية هو الوصول بالمتعلم ذا كفاءة عالية، فكل عناصر

المنهاج مجندة لهذا المتعلم إضافة إلى التقويم والذي يقاس به مستوى المتعلم. وعلى هذا سنتطرق إلى أهم

عناصر المنهاج وهو التقويم.

<sup>1</sup> -نادية لعريفان، مذكرة طرق التدريس المعاصرة، دورة الترقى للوظائف الإشرافية التوجيه العام للاجتماعيات وزارة التربية 2012-

2013، ص9-10.

#### 4- التقييم: Evaluation

يعتبر أحد المكونات الأساسية للمنهاج، إلا أنه يختلف عنها في قدرته على التأثير فيها، فهو يكشف لنا عن مدى نجاح المنهاج في تحقيق أهدافه، ويمكن أن نعرفه أنه: "عملية إعداد أو تخطيط لمعلومات تفيد في تموين أو تشكيل أحكام تستخدم في اتخاذ أفضل من بين بدائل متعددة من القرارات"<sup>1</sup>

نخلص من ذلك إلى أنّ التقييم ليس هدفا في حد ذاته، لكنه وسيلة لتحقيق غاية وبالتالي فإنّ الهدف النهائي للتقييم هو المساعدة في اتخاذ قرارات أفضل.

#### -الخطوات الأساسية في عملية التقييم:

هناك العديد من الخطوات الواجب إتباعها في عملية التقييم والتي يمكن إجمالها في ما يلي:

❖ **معرفة الأهداف:** أن الغرض من التقييم هو التعرف على مدى إمكانية تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة.

❖ **اختيار المواقف:** ويقصد بها تحديد المواقف التي تتيح للمعلمين فرصة التعبير عن نوع السلوك الذي تضمنه الأهداف التربوية.

❖ **اختيار وسائل التقييم:** ووضعها بعد تحديد الأهداف وتحديد المواقف للمتعلّمين، يقوم المعلم باختيار الوسائل المناسبة للتقييم<sup>1</sup>.

فمن خلال إتباع هذه الخطوات، تكون عملية التقييم ناجحة ومساهمة بشكل فعال في تحسين مستوى المتعلم.

<sup>1</sup> وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص389.

<sup>1</sup> جاسم محمد السلامي، تقويم الأداء في ضوء الكفاءات التعليمية لمعلمي آداب الأطفال والقواعد النحوية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص23.

## أنواع التقويم:

### أ- التقويم القبلي:

وهو تحديد أداء المتعلم في بداية التدريس (تقويم تصنيفي)، وهو خاص بالأداء المبدئي للمتعمّل قبل البدء في تدريس الوحدة الدراسية، ويكشف هذا التقويم مهارات المتعلمين الضرورية والمعرفة لديهم حتى يتسنى للمعلم الوقوف على الوضع الحقيقي للمتعمّل.

### ب- التقويم البنائي:

يسمى أيضا التقويم التكويني. ويتضمن مراقبة تقدم تعلم المتعلمين أثناء التدريس، ويستفاد من نتائجه في العلاج المبكر، وتوفير التغذية الراجعة للطلاب، وتزويد المعلم بالمعلومات الكافية عن طريق أساليب التدريس والأنشطة، والوسائل التعليمية المستخدمة.

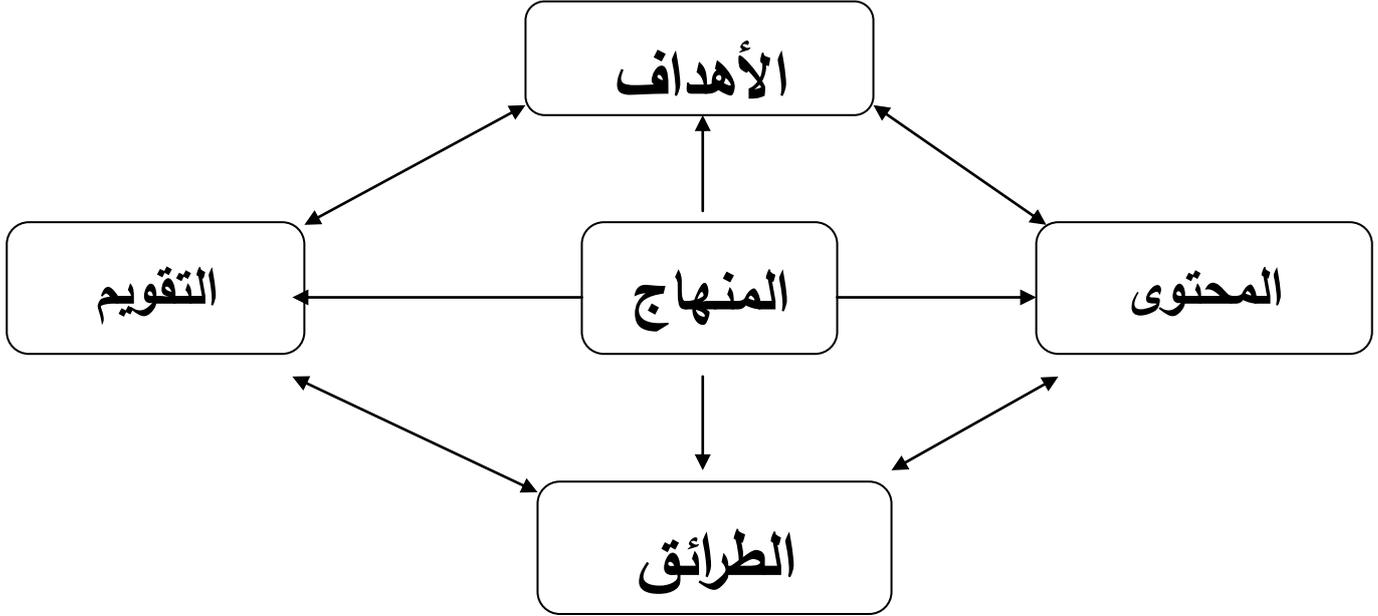
### ج- التقويم الختامي:

يطلق عليه أيضا التقويم النهائي أو الإجمالي أو الشمولي، ويحدث في نهاية التدريس ويهدف إلى تحديد إلى أي مدى تم تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ثم تقدير درجات الطلاب وتصنيفهم، ويرتبط التقويم النهائي بأهداف المقرر<sup>1</sup>.

من خلال هذا يتضح لنا أن كل نوع من أنواع التقويم يختص بمرحلة من مراحل التعليم، فالتقويم القبلي يكون ضمن مرحلة بداية العملية التعليمية، أما التقويم التكويني يكون ضمن مرحلة بناء قدرات المتعمّل، بينما التقويم الختامي فهو بدوره ينطوي تحت مدى تحقيق الأهداف المرجوة .

<sup>1</sup> راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص268.

هذه العناصر تعمل في إطار كلي متكامل خلال العملية التعليمية بحيث لا يتصور هدف بدون محتوى، ولا محتوى بدون طريقة يقدم إلى المتعلم، ولا تعديل في العملية التعليمية بدون تقييم، ويعبر هذا النموذج عن مكونات المنهاج:<sup>1</sup>



يوضح هذا النموذج أنّ المنهاج يضم عناصر ويجب عن الأسئلة التالية:

لماذا نُعلّم؟ ويشير إلى الأهداف المراد تحقيقها.

ماذا نُعلّم؟ ويشير إلى المادة الدراسية أو المحتوى المناسب للمتعلم.

وكيف نُعلّم؟ ويعني الطريقة أو الأساليب أو الأنشطة المستخدمة في تحقيق الأهداف.

وكيف يمكن الحكم على النتائج؟ ويشير إلى أسلوب التقويم المتبع.

إنّ هذه العناصر بحكم صلتها وطبيعتها تطویرها ووحدة غرضها الذي تنشده جميعها وهو التعلّم، ترتبط جميعها بعلاقات عضوية و منطقية؛ حيث في بداية كل وحدة أو موضوع توجد الأهداف التربوية

<sup>1</sup> -صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية، عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، ص44.

العامة و الخاصة، تمثل ما يقصد المربون تحقيقه من مهارات فكرية و اجتماعية و قيم و اتجاهات لدى التلاميذ، و هذه الأهداف تتطلب معلومات و معارف حسب نوع المهارة أو القدرة التي تحقق مل منها، و من هنا يختار المختصون ما يعرف بالمحتوى، و لترجمة الأهداف و المحتوى إلى مهارات محسوسة يتجه المربون إلى اختيار و تطوير طرق التعلّم و خبراته، حيث يتولى المعلّم بعد قيام التلاميذ بها تقويم مدى تعلّمهم أو مدى ما تحقق من أهداف المنهاج لديهم.

V - أسس بناء المنهاج التربوي:

تقوم المناهج الدراسية في مستوياتها التعليمية على فلسفة وثقافة وحاجات وقيم وطبيعة كل مجتمع، حيث تختلف متطلبات أي منهاج من مجتمع إلى آخر، إلا بعد دراسات علمية عميقة تختار ما يتناسب وطبيعة المجتمع المنقول إليه ذلك المنهاج.

فالمنهاج الدراسي هو المسؤول عن إكساب أبناء المجتمع مبادئ ومفاهيم ومعارف ومهارات واتجاهات وأساليب تفكير تجعلهم قادرين على تحمّل المسؤولية، ومواجهة مشكلات الحياة، وذلك عن طريق المدرسة بكل ما تشمله من تجهيزات وإمكانيات بشرية ومادية.

وعليه يجب أن يبنى المنهاج على أسس ودعائم علمية تشمل جميع الجوانب المتصلة بالمتعلم والمجتمع والمعرفة، ونعني بالأسس: " الركائز العلمية والمنهجية التي يتضمنها محتوى المنهاج الدراسي في مراحل التعليم المختلفة سواء كانت تعليم عام أم تعليم عالي"<sup>1</sup>، نذكر هذه الأسس فيما يلي:

1- الأسس الفلسفية:

للحديث عن هذه الأسس لابد من التطرق إلى مفهوم الفلسفة والتي هي "كلمة يونانية تعني حب الحكمة والاهتداء إلى الحقيقة، وذلك بالسعي الدائم والمستمر للبحث عنها"<sup>2</sup>.

فالمنهاج المدرسي يقوم على فلسفة تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع وتتصل به اتصالاً وثيقاً، وتعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها وطرق تدريسها في ضوء فلسفة التربية وفلسفة المجتمع معاً.

ومنه فإنّه لابد لكل منهاج أن يعتمد في صياغته أولاً وأخيراً على دراسة نظرية المعرفة بكل جوانبها وأبعادها متناولة الأسس الفلسفية بجميع أبعادها، ومنها طبيعة المعرفة وطرق الحصول عليها

<sup>1</sup> - إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، المناهج، المكونات، الأسس، التنظيمات، التطوير، ص45.

<sup>2</sup> - أحمد حسين اللقاني، المنهج، الأسس، المكونات، التنظيمات، القاهرة، عالم الكتب، 1995، ص97.

وتصنيفها وتقومها، وطرق تقديمها، ويقوم هذا الأساس الفلسفي على ثلاث مؤثرات هي: " الفلسفة التقليدية والفلسفة التقدمية، والفلسفة الإسلامية"<sup>1</sup>.

### 2- الأسس النفسية:

لما كان المتعلم هو غاية التربية وهدفها النهائي، فلا بد أن يشكل المتعلم محور العملية التعليمية في المنهج، مما يجعله من الأسس المهمة التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار في بناء المنهج.

ويمكن القول أن الأسس النفسية للمنهج التربوي هي: " المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته، وحول طبيعة عملية التعليم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه."<sup>2</sup>

و عليه فالأساس النفسي يمثل أحد المتطلبات الأساسية لبناء المنهج التربوية، ومراعاة هذا الأساس تتطلب الإلمام بخصائص نمو المتعلمين حتى تكون العملية التعليمية ناجحة.

ونظرًا لما أجرته البحوث والدراسات في علم النفس والتربية، فإنّ للأساس النفسي أهمية كبيرة عند بناء المنهج التربوية، تجسدت في مجموعة من المبادئ والأفكار التي كانت لها انعكاساتها على العملية التربوية فنذكر منها:

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- تشجيع أساليب التعليم الذاتي لدى المتعلمين لتحقيق مبدأ التربية المستمرة .
- ضرورة تنظيم العملية التربوية على أساس مبادئ النمو و التعلم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> -سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005، ص107.

<sup>2</sup> -عبد الحافظ سلامة، سمير أبو مغلي، المناهج والأساليب في التربية الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص15.

<sup>3</sup> -عزيمة سلامة خاطر، المناهج، مفهومها، أسسها، تنظيمها، تقويمها، وتطويرها، ص144.

فالأسس النفسية هي كل ما يتعلق بالمتعلم من جوانب عدّة نمّوه، ميوله، حاجاته، رغباته، استعداداته. فعلى المنهج أن يراعي تلك الجوانب حتى تكون العملية التعليمية ناجحة، "فيعد النمو مجموعة التغيرات الطارئة على شخصية الإنسان سواء كانت جسمية، عقلية، انفعالية، فهذه التغيرات ينتج عنها استعداداته و قدراته التي تظهر على شكل مهارات"، فقد أثبتت الأبحاث النفسية أنّ كل من النضج و التعلّم يمثلان عاملين متكاملين، بحيث يؤثر مل واحد منها في الآخر و يتأثر به، و منه يحسن القول: "أنّ النضج و التعلّم يتدخلان تدخلًا معقدًا في عملية النمو، فمن واجب المنهج أن يأخذ بعين الاعتبار نضج المتعلم و نمّوه، و أن يكون متطورًا و ناميًا باستمرار نمو الإنسان و نضجه في المراحل العمرية المتعاقبة".<sup>1</sup>

### 3- الأسس المعرفية :

إنّ الذكاء من المميزات الأساسية للإنسان، و كل المعارف التي يدرسها تصل إليه عن طريق العقل و الذكاء، و المعرفة أساسية في النمو الإنساني حيث لا ينمو بدونها، لذا تعتبر أحد الأهداف الرئيسية للتربية و أساسًا هامًا في بناء المنهج المدرسي.

ويمكننا القول أنّ الأسس المعرفية تتمثل في مصادر المعرفة من قيم، تقاليد، عرف، عادات التي تلعب دورًا كبيرًا في حصول الطلبة على المعلومات، وذلك بواسطة الحواس الخمسة وجهاز الإدراك، ويتم اختيار المناسب والملائم منها من خلال الإجراءات التي تمت من قبل جهاز الإدراك، والتي يعاملها على ما هو موجود من معلومات وخبرات سابقة لديه، وذلك في الذاكرة البعيدة.<sup>2</sup>

والمقصود بالمعرفة أنّها: "مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> -عبد الطيف حسين فرج، تخطيط المناهج و صياغتها، دار حامد للنشر و التوزيع و الطباعة، ط2008، 1، ص89

<sup>2</sup> -ردينة عثمان وآخرون، طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)، ص42-43.

<sup>3</sup> -عبد الحافظ سلامة، سمير أبو مغلي، المناهج والأساليب في التربية الخاصة، ص17.

لذا يجب على واضع المنهاج أن يطرح الأسئلة التالية:<sup>1</sup>

- ما طبيعة المعرفة التي يجب أن يشتمل عليها المنهاج؟
- ما مصادر الحصول عليها؟
- كيف يمكن للمنهاج أن يقدمها ويحققها؟
- ماهي أنواع المعارف التي لها قيمة تعليمية، وتسهم في تحقيق الأهداف التربوية التي يعمل المنهاج على تحقيقها؟

يتضح لنا مما سبق أن هذه الأسئلة وإجاباتها تعطي تصوراً واضحاً للأسس المعرفية التي

يبني على إثرها المنهاج المدرسي.

#### 4- الأسس الاجتماعية والثقافية:

تعد الأسس الاجتماعية والثقافية من الأسس المهمة في تصميم المناهج وتنفيذها وتطويرها وتقويمها.

فهذه الأسس هي كل تلك المؤثرات القوية للمجتمع الذي يعيش فيه الطلبة والتي تؤثر في المنهاج، وتوجهه لتحقيق أهدافه في الحفاظ على تماسكه وهويته وتراثه.

ولمعرفة ما ترمي إليه هذه الأسس كإحدى أسس بناء المنهاج المدرسي لابد لنا أن نتطرق بمشيئة الله تعالى في هذا العنصر إلى بعض المفاهيم التي تدخل بشكل مباشر في الأسس الاجتماعية والثقافية لبناء المنهاج وهي كما يلي:

<sup>1</sup> - عبد الحافظ سلامة، سمير أبو مغلي، المناهج والأساليب في التربية الخاصة، ص 17.

أ- مفهوم المجتمع:

يتكون المجتمع من مجموعة الأفراد الذين يتعاونون فيما بينهم وفقاً لنظام معين، حيث تربط بينهم عدة علاقات روحية ومادية وتشمل المعتقدات والعادات والمثل والقيم<sup>1</sup>، حيث يمارس أفرادهم سلوكهم على أساس مجموعة من المعايير يلتزمون بها، ويتفاعلون فيما بينهم على أساسها، ولكل مجتمع فلسفة اجتماعية خاصة به تنبثق عنها مجموعة أهداف عامة يسعى أبناء المجتمع لتحقيقها من خلال المناهج التربوية<sup>2</sup>، وتحاول هذه الفلسفة تحديد المستويات والمبادئ التي يجب أن يقوم عليها المجتمع، كما تحاول الإسهام في حل مشكلاته، فالمنهج التربوي يركز بدوره على الإطار الفلسفي للمجتمع كما يسعى أيضاً إلى إعداد الأفراد القادرين على تطبيق فلسفة مجتمعهم لتحقيق تقدمهم ورفاهيتهم<sup>3</sup>.

ونخلص من ذلك كله إلى أنّ المجتمع عبارة عن إطار عام يحدد العلاقات التي تنشأ بين جمع من الأفراد الذين يستقرون في بيئة معينة تجمع بينهم أهداف مشتركة، كما أنّ هؤلاء الأفراد في هذا المجتمع تحكمهم مجموعة من القواعد والأساليب المنظمة لسلوكياتهم وتفاعلاتهم.

ب- مفهوم الثقافة:

هي ذلك النسيج الكلي المعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك، وكل ما يقوم عليه من تجديرات أو ابتكارات أو وسائل في حياة الناس مما ينشأ في ظل كل عضو من أعضاء الجماعة، ومما ينحدر إلينا من الماضي فنأخذ به كما هو أو نظوره في ضوء ظروف حياتنا وخبراتنا<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - بسام محمد القضاة، وآخرون، مقدمة في المناهج التربوية الحديثة، ص 149..

<sup>2</sup> - محمد محمود الخيلة، توفيق أحمد المرعي، المناهج التربوية الحديثة، ص 160..

<sup>3</sup> - حسام محمد مازن، المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي، ص 118.

<sup>4</sup> - إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، المناهج، المكونات، الأسس، التنظيمات، التطوير، ص 65.

فالثقافة بهذا المفهوم مادية، فردية، اجتماعية، نظرية، محلية، عالمية، و هي كما يقال كل شيء في حياة الفرد والمجتمع على السواء.

ومن ذلك فإنّ الثقافة عبارة عن مجموعة من الأنماط السلوكية من الناس تؤثر في سلوك الفرد الموجود في تلك المجموعة، وتشكل شخصيته وتتحكم في خبراته وقراراته.

وللثقافة بنية أساسية تتألف منها حسب ما يراه علماء الاجتماع، وتمثل هذه البنية في تقسيم "رالف لينتون" الثقافة إلى عناصر افتراضية هي: عموميات الثقافة وخصوصياتها وبدائلها سنتطرق إليها فيما يأتي كما سنوضح علاقتها بالمنهاج المدرسي وذلك كما يلي:

### ❖ العموميات:

وهي المكونات الثقافية التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع، وهي أساس الثقافة، وتشمل اللغة والملبس والمأكل وأساليب التحية، والتقاليد والمعتقدات والقيم، وترمي العموميات إلى توحيد النمط الثقافي في المجتمع وتعمل على تقارب طرق تفكير أفراد المجتمع واتجاهاتهم في الحياة، كما أنّها تؤدي إلى التماسك الاجتماعي الضروري لبقاء المجتمع واستمراره<sup>1</sup>.

وقد اهتمت المدارس بهذه العموميات وحرصت الدول على نشرها بين جميع أفراد المجتمع في مرحلة دراسية بشكل إلزامي ومجاني وهي مرحلة التعليم الأساسي التي تعد قاعدة للتعليم العام.

وعليه فمن واجب المنهاج الدراسي أن يهتم بالعموميات الثقافية ويحرص على تزويد الأفراد بها لضمان وحدة المجتمع والمحافظة على ثقافته.

<sup>1</sup> -عزيمة سلامة خاطر، المناهج، مفهومها، أسسها، تنظيمها، تقويمها، وتطويرها، ص91.

❖ الخصوصيات:

وهي عناصر الثقافة التي تشترك بها مجموعة معينة من أفراد المجتمع، بمعنى أنّها العناصر التي تحكم سلوك أفراد معينين دون غيرهم، وهي العادات والتقاليد، والأنماط السلوكية المتعلقة بجماعة معينة، وتشمل طرق التفكير والعمل التي تتصل بالجماعات المهنية والحرفية أو الطبقات الاجتماعية وهي تعتمد على اكتساب مهارات خاصة يدوية أو معرفية<sup>1</sup>.

بمعنى أنّها عناصر تتميز بها فئة معينة تقوم بعمل يتطلب معرفة أو مهارة معينة دون سائر أفراد المجتمع، كالمعلمين أو الأطباء أو المهندسين، فكل مهنة تحتاج إلى دراسة معينة وخصوصية تختلف عن المهن الأخرى، وإن كان هناك بعض أفراد المجتمع لديهم فكر، عامة عن هذه المهن.

❖ البدائل:

وهي بعض الأنماط الثقافية التي لا تنتمي للعموميات أو الخصوصيات يمثلها بعض الأفراد القليلون المتأثرون بالمنهج الاجتماعية الغربية لنشرها في المجتمع العربي والإسلامي<sup>2</sup>. وتتسم هذه البدائل بالقلق والاضطراب، إلى أن تستقر على وضع تتحول فيه إلى الخصوصيات أو إلى العموميات الثقافية، وتشمل إتباع طريقة جديدة في صناعة من الصناعات أو في إعداد أنواع الطعام أو تربية الأطفال، فهي بذلك العنصر النامي المتجدد من الثقافة الذي يدل على حيويتها ومرونتها فكثرة البدائل هي ثقافة المجتمع دليل على تقدّمه وتطوره وقلتها دليل على جموده وتخلّفه<sup>3</sup>.

أي أنّ هذه المتغيرات هي اختراعات تظهر في ثقافة مجتمع ما لم تكن موجودة من قبل، لا هي من عموميات الثقافة، ولا هي من خصوصياتها.

<sup>1</sup> -عزيمة سلامة خاطر، المناهج، مفهومها، أسسها، تنظيمها، تقويمها، وتطويرها، ص92.

<sup>2</sup> -م ن، ص ن.

<sup>3</sup> -توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الخيلة، المناهج التربوية الحديثة، ص164.

في حين أنّ علاقة هذه العناصر بالمنهاج الدراسية، فينبغي أن تهتم المنهاج في جميع مراحل التعليم العام بعموميات الثقافة، ولا سيما في مرحلة التعليم العام حيث أنّ معظم أبناء المجتمع يكونون في هذه المرحلة إضافة إلى الاهتمام بخصوصيات الثقافة وبدائلها، ولعل هذا يظهر بوضوح لنا في منهاج الجامعة وتخصصاتها المختلفة.

### ج- خصائص الثقافة و علاقتها بالمنهاج التربوي :

عندما نتبصر في الثقافة داخل المجتمعات نجد أنّها مسألة متنوعة ومختلفة، وعلى الرغم من هذا الاختلاف في الثقافة إلا أنّها تشترك كلّها في خصائص عامة تجمع بين الثقافات في المجتمعات البشرية و أهم هذه الخصائص ما يلي:

➤ **الثقافة إنسانية:** اختص الله عز وجل الإنسان بالعقل دون غيره من الكائنات الحيّة، لذلك فهو وحده الذي يمتلك الثقافة المتوارثة والحالية ويستفيد منها.

ومن هنا كانت مهمة المنهاج الدراسيّة التركيز على خصائص الإنسان الذي تميّزه عن خصائص الكائنات الأخرى خاصة القدرة على التفكير والإبداع والإرادة ويتحقق ذلك بإكساب المتعلّمين طرق التفكير السليم والعمل على تنمية استعداداتهم.<sup>1</sup>

➤ **الثقافة مكتسبة:** وليست فطرية فالإنسان بما يمتلكه من ذكاء وقدرة كبيرة على التفكير والابتكار يستطيع أن يغير من أنماط سلوكه وأساليب عمله وعاداته فهو يكتسب الثقافة من خلال خبرات يمر بها في حياته لذا كانت مهمة المنهاج هنا التركيز على ما يناسب المتعلّمين من ثقافة في كل مرحلة تعليمية وتزودهم بمهارات الاكتساب التي تساعدهم على الاكتساب الذاتي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -عزيمة سلامة خاطر، المنهاج، مفهومها، أسسها، تنظيمها، تقويمها، وتطويرها، ص92.

<sup>2</sup> -م ن، ص93.

➤ **قابلة للانتشار والانتقال:** فالثقافة تمتاز بأنها تنتقل من جيل إلى جيل ومن فرد إلى فرد آخر في المجتمع و الانتقال الثقافي يساعد الإنسان على فهم أفكار من خلال التعليم واللغة ووسائل الاتصال الحديثة .

وهذا يتطلب من المناهج الدراسية الاهتمام بمساعدة المتعلمين على الانتفاع بثقافتهم وأيضا ثقافة المجتمعات الأخرى، وذلك بتعليمهم اللغة القومية، وبعض اللغات الأجنبية الحية الأخرى.

➤ **متطورة ومتغيرة:** الثقافة قابلة للتغير والتطور والاختلاف من عصر لآخر، ومن جيل لآخر ومن مجتمع لآخر، فهو في نمو مستمر وتغير دائم؛ أي أنّ تغير في عنصر من عناصر الثقافة يؤثر على غيره من العناصر.

ومادامت الثقافة متغيرة إذن فلا بد من تغير المناهج المدرسية وتطورها، حتى تسير هذا التغير الثقافي.

➤ **اجتماعية:** تمتاز الثقافة بأنها عادات وتقاليد اجتماعية مشتركة بين أفراد مجتمع معين؛ حيث يشتركون في سلوكهم أثناء الحفلات والمناسبات والتعامل فيما بينهم.

ومن واجب المنهج أن يعزز المفاهيم الثقافية السليمة، ويبرز العادات الاجتماعية الصحيحة التي تمثل الأسس الاجتماعية لسلوك الأفراد والجماعات.

➤ **الثقافة مترابطة ومتكاملة:** تتسم بوجود قدر من التكامل والانسجام بين عناصرها بحيث إذا انعدم هذا التكامل سبب اضطراباً للفرد وفقد المجتمع تماسكه.

ومنه فعلى المنهج أن يكون متكاملًا في محتواه وعناصره حتى يحقق تكامل ثقافي.

د- علاقة المجتمع بالمنهاج المدرسي:

في ضوء المفهوم السابق للمجتمع نجد أنّ أي مجتمع من المجتمعات البشرية يتكون من مجموعة من النظم الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية، والدينية وغير ذلك، هذه النظم تمارس حسب طبيعة كل نظام أدوارها في المجتمع وذلك من خلال ما يعرف بالمؤسسات الاجتماعية كما نلاحظ أيضاً أنّ النظام التربوي يمارس دوره في المجتمع عن طريق مؤسساته التعليمية المختلفة من مدارس وجامعات. أيضاً نجد أنّ للنظام التربوي أهمية كبرى بين النظم الأخرى للمجتمع لأنه هو المسؤول عن تشكيل وإعداد الكوادر اللازمة للعمل في المؤسسات الأخرى وذلك في ضوء فلسفة المجتمع التي يؤمن بها<sup>1</sup>.

يتضح مما سبق أنّ التأخير بين طبيعة المجتمع والمنهاج المدرسي كأحد عناصر النظام التربوي، تأثير متبادل ومستمر؛ فالمنهاج المدرسية تخضع في جميع المراحل التعليمية لطبيعة المجتمع من حيث فلسفته وثقافته؛ كما أنّها تختلف من مجتمع لآخر، بل قد تختلف المناهج المدرسية في المجتمع الواحد من فترة لأخرى، ومن هنا تأتي أهمية الأساس الاجتماعي في بناء المناهج المدرسية.

هـ- الثقافة وعلاقتها بالمنهاج التربوي:

تعرف الثقافة على أنّها الحصيلة المتراكمة من النتاج الفكري، فهي تقتصر على الناحية المعرفية دون أن يشمل مكونات أخرى لا تقل أهمية عن المعارف مثل الخبرات والمهارات والأنشطة والعادات والاتجاهات والقيم والمخترعات والكشوف والتطبيقات العملية وغير ذلك، وقد أدى التطور في مفهوم الثقافة إلى التطور في مفهوم المنهاج وأهدافه ووسائل تحقيق هذا الأخير؛ حيث كان المنهاج يستهدف تزويد التلاميذ بكم هائل من المعارف النظرية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> -سمير بونس وآخرون، المناهج الدراسية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2، 2007، ص59.

<sup>2</sup> -حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، ص96.

إلا أنه (المنهاج) حديثاً يهدف إلى مساعدة التلاميذ على كسب خبرات السابقين من المعلومات وتطبيقاتها وما يتعلق بها من المهارات التي تكسبهم القيم والاتجاهات والمثل العليا وأساليب التفكير، ومن ثمة اتسع مفهوم المنهاج ليساير مفهوم الثقافة المتطور الحديث.

فالمنهاج يعتمد على الثقافة الكلية للمجتمع وليس على عموميات الثقافة فحسب<sup>1</sup>.

وعليه فالعلاقة التي تربط الثقافة والمنهاج هي علاقة تكاملية حيث لا يمكن أن يفصل بينهما لأن دور المنهاج يتركز على النقل الثقافي وتوضيحه لأبناء مجتمعه.

ومن خلال ما سبق ذكره يتضح أنّ الأسس الاجتماعية والثقافية للمنهاج هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهاج وتمثيله وتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجات والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يجرس على تحقيقها<sup>2</sup>.

وهذه القوى تشكل ملامح الفلسفة الاجتماعية والنظام الاجتماعي لأي مجتمع من المجتمعات، والمنهاج المدرسي يعتمد على فلسفة المجتمع وثقافته ومنها تشتق غاياته ومضامينه، ولن يفلح أي مجتمع في تقدمه العلمي والحضاري إذا اعتمد على مناهج منقولة من خارج إطاره الاجتماعي؛ فكل مجتمع له أسلوبه الخاص في الحياة وفي علاقته الاجتماعية التي تحكم حركته<sup>3</sup>.

يتضح من ذلك أنّ هذه الأسس باعتبارها إحدى أسس بناء المنهاج المدرسي هي المقومات والركائز التي لها علاقة بالمجتمع الذي يعيش فيه المتعلمون، وهذه المقومات والركائز يجب أخذها في الاعتبار عند التخطيط لأي منهاج مدرسي، أو تصميمه، أو تطويره، أو تعديله، فهذه الأسس الاجتماعية والثقافية تعد من أقوى الأسس في بناء المنهاج تأثيراً على مخططي المنهاج المدرسي، وذلك

<sup>1</sup> - إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، المناهج، المكونات، الأسس، التنظيمات، التطوير، ص 65.

<sup>2</sup> - عبد الحافظ سلامة، سمير أبو مغلي، المناهج والأساليب في التربية الخاصة، ص 15.

<sup>3</sup> - عبد السلام عبد الرحمن جامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط 2، 2002، ص 48.

نظراً لظروف كل مجتمع وخصوصياته وعاداته وتقاليده؛ لهذا المنهاج الدراسي يخضع لطبيعة المجتمع من ناحية فلسفته وثقافته وآماله التي يرحوا تحقيقها في أبنائه؛ فهو ينطلق من المجتمع ليصير وسيلته لأنه يقدر ما يؤخذ على عاتقه من عناية واهتمام، وكذا ترسيخ فكرة التراث الثقافي و نقله و شرحه للأجيال، وهذا ما يساعد على نقل القيم الاجتماعية و تثبيتها في ذهنية المتعلمين، و نكون بذلك قد حافظنا على التراث الثقافي و بيّنا وجوده، و يؤدي ذلك كله إلى نقطة مهمّة جدّاً و هي ضمان التماسك الاجتماعي الذي يضمن للمجتمع الاستمرارية.

واستناداً لما ذكرناه سابقاً فإنّ منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي يجدر به مراعاة مايلي:

❖ العمل على أن يدرك الطالب أنّ اللغة العربية وسيلة التواصل، وأداة التعبير الإبداعي والعلمي في المجتمعات العربية.

❖ تقديم صورة متنوعة تعين الطالب على تبني القيم الاجتماعية الإيجابية ورفض المظاهر السلبية في المجتمع والمساهمة في تصحيحها.

❖ تعريف الطالب باعتباره عضواً فاعلاً متفاعلاً في بناء المجتمع من خلال تبصيره بواجباته وحقوقه وبضرورة تعاونه مع الآخرين .

❖ الحفاظ على المال العام ومرافق الدولة وصون التراث الثقافي .

❖ الاعتزاز بالهوية الوطنية والقومية والإسلامية والانفتاح على تجارب الإنسانية المعاصرة واحترام إنسانية الإنسان.

❖ إعداد الطالب للعيش الرضي في واقع المجتمع وظروفه، ومراعاة حاجات المجتمع المتغير النامي في المجالات الطبيعية والسكانية، والتكيف مع المتغيرات<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> -محمد إبراهيم الخطيب، منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص52-53.

# فصل تطبیقی

## تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية من الدراسات المفيدة و التي تعود بثمارها على العملية التعليمية، فهي تعتمد على التطبيقات الفعلية للجانب النظري، فالمزاوجة بين هذين الجانبين يغني موضوع البحث، و يساعد المتعلم على التجسيد النظري و الممارسة المهنية مستقبلاً، فخلاصة التجربة الميدانية تعطي بذورًا صالحةً يكمن سحرها في نموّها و إعطاء رائحة زكية مجسدة في وردة جميلة المظهر هي الاندماج النظري التطبيقي المثمر.

وعليه فإننا ركزنا في دراستنا على الأسس الاجتماعية و الثقافية التي بني عليها منهاج اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط و بالتحديد السنة الرابعة أنموذجاً، فاعتمدنا مجموعة آليات لجمع البيانات منها:

## 1- المنهج:

يهتم المنهج بتحديد الظروف و العلامات التي توجد في الواقع، كما يعنى أيضاً بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة، و التعرف على الاتجاهات و المعتقدات عند الأفراد و الجماعات، و طرائقها في النمو والتطور<sup>1</sup>.

تختلف المناهج و تتعدد و ذلك بحسب طبيعة الموضوع التي تفرض منهجاً معيناً، لذا اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، الإحصائي، الذي يتماشى و طبيعة الدراسة ، و يعتمد على دراسة الظواهر و وصفها و تحليل مكوناتها، و منهاج هذه السنة بمثابة وسيلة تسهم في تنشيط العملية التعليمية، و يتوجه بالمتعلم إلى ما يجري في واقع حياته، و يوضح المبادئ المنهجية و الأسس التربوية التي بني عليها كتاب اللغة العربية لهذه السنة.

<sup>1</sup> عبد الوهاب ابراهيم، أسس البحث الاجتماعي، مكتبة النهضة للشرق، مصر، ط1، 1985، ص42.

## 2- أدوات الدراسة:

ذكرنا بأن طبيعة الموضوع تفرض منهجًا معينًا، وكذلك تفرض أداة تستخدم لجمع البيانات و المعلومات، و قد اعتمدنا في بحثنا هذا مجموعة من الأدوات لعل أهمها:

## أ- الملاحظة:

تُعد من أهم الأدوات لأنها أول خطوة في البحث الميداني، و هي: "المحاولة المنهجية التي يقوم بها الباحث للكشف عن تفاصيل الظواهر، و يبين العلاقة التي توجد بين عناصرها"<sup>1</sup>.

و لقد استوجبت دراستنا نزولنا إلى الميدان لملاحظة مدى تطبيق المنهج التربوي، و تكوين صورة عن الأسس الاجتماعية و الثقافية التي بني عليها، و تفسير المعطيات البيانية.

## ب- المقابلة:

من أجل إثراء البحث، و الحصول على نتائج، أجرينا عدة مقابلات مع معلّمي اللّغة العربية للسنة الرابعة من التعلّم المتوسط، و قد ساعدنا ذلك كثيرًا في التقرب من موضوع بحثنا، و استفدنا بما قدّمه لنا من نصائح و إرشادات، ذلك أنّ: "المقابلة تساعد الباحث على تشكيل بعض التساؤلات أو الفرضيات، و تساعده أيضًا على التعرّف على بعض القضايا التي لا يمكن لنا أن نتجه إليها و نحن بعيدون عن الواقع المباشر"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> علي شكري، قراءات معاصرة في علم الاجتماع، دار الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ص80.

<sup>2</sup> محمد مزيان، مبادئ في البحث النفسي والتربوي، دار المغرب، وهران، ط2، 2002، ص8.

## ج- الاستبانة:

استخدمنا في هذه الدراسة طريقة الاستبانة في جميع المعلومات المطلوبة، بغية الكشف عن الأسس الاجتماعية و الثقافية المجسدة في منهاج اللّغة العربية.

و نعني بها: "القائمة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث، من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة، و تعريفها من جوانبها المختلفة."<sup>1</sup>

## 3- مجالات الدراسة:

يتفق الكثير من المشتغلين في مناهج البحث، على أنّ لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية هي:

## أ- المجال المكاني:

حدّدنا مجال الدراسة في أقسام السنة الرابعة متوسط، حيث جرت المقابلة في مؤسستين ببلدية حمام دباغ (ولاية قالمه) الأولى "متوسطة غسان كنفاني" و الثانية "متوسطة 18 فيفري".

## ب- المجال الزمني:

تمت الدراسة الميدانية في فترتين:

الأولى: كانت جولة استطلاعية في يوم: 2016/04/04 بهدف جمع معلومات و بيانات عن كل مؤسسة، من معلّمين و إداريين لجمع ما يفيدنا في بحثنا.

الثانية: بدأت بالمقابلة الشخصية مع المعلّمين، و حضور دائم و منضبط لحصص اللّغة العربية بغرض إثراء الموضوع، و كذا الرصيد المعرفي و اللّغوي، مع تحصيل الخبرة بتقديم دروس متنوعة، و من ثمة مرحلة توزيع

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، منهاج البحث العلمي في علوم الاتصال، ديوان المطبوعات، بن عكنون، الجزائر، 2003، ص220.

الاستبانات على عدد من المعلمين، و الإجابة عليها لجعل البحث أكثر مصداقية، و قد دامت الفترة من 2016/04/09 إلى 2016/05/12.

### ج-المجال البشري:

بعد اختيارنا لمشكلة البحث و صياغتها، قمنا بتحديد مصادر البيانات المطلوبة للدراسة، ثمّ تحديد عينة البحث، و التي تكون عينة المعلمين و الذين كانوا من جنسين ذكوراً و إناثاً، ذوي خبرة في التخصص.

### 4- الأساليب الإحصائية:

بعد القيام بتحديد التساؤل الرئيسي الخاص بإشكالية البحث، و بعد ضبط أسئلة الاستبانة المرتبطة بالتساؤلات الخاصة بالمعلم، جاءت عملية تفريغ البيانات و تبويبها لتساعدنا في التأكد من صحة الفرضيات فاعتمدنا أسلوب التكرار من خلال الإجابات: نعم، لا، نوعاً ما، و جمع تواترها لحساب النسبة المئوية لكل سؤال و تحليلها للوصول إلى نتائج.

و اعتمدنا في حساب النسب المئوية على القانون الآتي:

$$\begin{array}{ccc} \text{عدد المعلمين} & \longleftrightarrow & \%100 \\ & \swarrow \searrow & \\ \text{التكرار} & \longleftrightarrow & \text{نم} \end{array}$$

نم: نسبة مئوية.

## وصف المنهاج:

منهاج اللّغة العربية للسنة الرابعة من التعليم من المتوسط، الموضوع من طرف مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، هو عبارة عن كتاب متوسط الحجم، أبيض اللون، عدد صفحاته 22 صفحة، من 8 إلى 22 صفحة، هو بمثابة وسيلة تساعد على توضيح المبادئ المنهجية و الأسس التربوية التي بني عليها كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة متوسط، يقدم للمعلّم معارف و خبرات تساعد على ترجمة الأهداف المسطرّة و المضامين المقررة إلى وضعيات تعليمية ملائمة لمستوى التلاميذ، كما يحتوي على أهم أنشطة التعلّم المقررة على تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ملح الدخول إلى السنة الرابعة من التعليم المتوسط:

يكون المتعلم في بداية السنة الرابعة من التعليم المتوسط قادرًا على:

- ✓ قراءة و مطالعة نصوص متنوعة قراءة صحيحة مسترسلة، و إدراك ما تشتمل عليه من معطيات و تمييز مختلف أنماط وأنواع كل منها و تحديد بعض خصائصها.
- ✓ إصدار أحكام-شفوية و مكتوبة- و تأييدها بالأدلة و الأمثلة.
- ✓ التعبير عن وضعيات ذات دلالة بلغة سليمة.
- ✓ كتابة نصوص نثرية متنوعة يغلب عليها الطابع الحجاجي بتوظيف المكتسبات القبلية.
- ✓ إدراك خصائص الأسلوب الحجاجي في النصوص.

ملح الخروج من السنة الرابعة من التعليم المتوسط:

في نهاية السنة الرابعة من التعليم المتوسط يكون المتعلم قادرًا على:

- ✓ قراءة نصوص متنوعة و فهمها و تصنيفها حسب أنماطها و أنواعها.
- ✓ القراءة المسترسلة السليمة المعبرة.
- ✓ المطالعة الحرة للوثائق المختلفة قصد الانتفاع و التسلية.
- ✓ تحليل المقروء و ترتيب محتوياته و ضبط أفكاره بالمناقشة و النقد.
- ✓ تذوق المقروء باكتشاف جوانبه الجمالية.
- ✓ التعبير شفويًا و كتابيًا عن مشاعره و آرائه و تحليلها بأمثلة و شواهد و براهين تناسب الموقف.
- ✓ كتابة نصوص من أنماط متعددة (الوصف، السرد، الحجاج...) و أنواعه المختلفة.
- ✓ (رسالة، خطبة، مقالة) بمراعاة معايير الصوغ و أساليب العرض.
- ✓ التواصل مع غيره كتابة و مشافهة بتجنيد مكتسباته اللغوية.
- ✓ كتابة محاولات شعرية و نثرية بتوظيف خياله و ذوقه الأدبي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>-مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013، ص8،9.

نماذج من نصوص القراءة لمستوى السنة الرابعة متوسط و محاولة تسليط الضوء على القيم الاجتماعية و الثقافية التي تتضمنها:

الصفحة	نماذج مختارة من النصوص المدروسة	القيم الثقافية	القيم الاجتماعية	عنوان النص	الوحدة التربوية
19	إنَّ الأمم لا تصلح بالعلم بقدر ما تصلح بالقلب والأخلاق...		وجوب التسلح بالأخلاق الحميدة لتوجيه آلة العلم نحو البناء و التعمير، و ليس التدمير و التخريب	المدنية الحديثة	قضايا اجتماعية
24	أحب أن ينشأ رجلاً، ولا سبيل للرجولة إلا من ناحية العمل.		الاعتناء بتربية الأبناء من أسمى الواجبات وإعدادهم لتحمل معترك الحياة بالاعتماد على النفس، وغرس مكارم الأخلاق، وبيان أن أتمن ميراث العلم والأدب، وليس الفضة والذهب.	الناشي الصغير	
54	كان محمد تمام يجمع في شخصيته بين اتجاهين، كان شديد التمسك بالتراث العربي الإسلامي، وفي الوقت نفسه كان دائم التوثب للاطلاع والانفتاح على إبداعات الحضارة الغربية.	الفن التشكيلي رسالة تعبر عن آلام آمال و المجتمع، وموهبة الفنان تحتاج إلى العقل و التنمية ليصل بها إلى درجة الإبداع والفن إن لم يكن رسالة هادفة فالمجتمع يغتن عنها.		الفنان محمد تمام	شخصيات موهوبة
58	إلاَّ أنَّه ظل فقيراً، فدفعته الحاجة إلى نوبة من التأليف الموسيقي	الكفاح رغم صعوبة الظروف من أجل إيصال الموهبة إلى الناس. هناك من لا يقدر موهبته إلا بعد موته.		موزار الموهبة النادرة	
27	فتصبح الزهرة و الفراشة المجنحة، و النحلة العذراء و سقسقات الطير، للشروق و الشفق عقارباً و ظلماً، وحيّة تزحف في الرمال، وقلعة مليئة بالسل و السعال.		مراعاة حقوق الطفل و السهر على تنشئته النشأة السوية التي تعده للمستقبل، فطفولة المرء هي مرآة حياته و الطفل الذي يحرم ويقسى عليه، مشروع لأب قاهر في المستقبل ففاقد الشيء لا يعطيه.	لا تقهروا الأطفال	حقوق الإنسان
31	وقد استطاعت الفتيات أن يعلنن شيئاً لم يحدث قبل: أن يدخلن المجالات التي كانت حكراً على الرجال، وأن يمارسن المواظ وأن يشاركن في السياسة.		-تاريخ المرأة استشهدا طويل حملت فيه راية النضال لإثبات كينونتها الاجتماعية والمطالبة بالمساواة في الحقوق مع الرجل كونها تؤدي نفس الواجبات، فالمرأة ليست نصف المجتمع بقدر ماهي كل المجتمع فإن أحسن إعدادها يبني المجتمع على قواعد سليمة.	معركة بعد أخرى	

65	كانت حوادث الخسوف الكسوف باعتبارها تحدث انقطاعاً في التسلسل الطبيعي للأشياء وتوقع الرعب في نفس الإنسان القديم.	تفسير ظاهري الكسوف و الخسوف تفسيراً علمياً، وبيان تأويلات القدماء.	الكسوف والخسوف	الظواهر الطبيعية
69	تعني كلمة "أولدوينولغا" بلغة المنطقة جبل الإله و هو مكان يحج إليه أبناء قبيلة الماساي في تنزانيا.	الجهل بحقيقة المكان قد يؤدي إلى الخوف منه إلى درجة التقديس مثلما حدث عند قبائل "الماساي" في أدغال افريقيا.	بركان أولدوينولغا	الظواهر الطبيعية
104	أيها العمال أفنوا ال**** عمر كذا و اكتسابا واعمروا الأرض، فلولا**** سعيكم أمست بيابا		فيالحث على العمل وجه، فكل الحضارات القديمة خلّدها أهلها بإتقان العمل.	عالم العمل
108	أحب الذي يشتغل بفكره فيبتدع من التراث صوراً حية جميلة نافعة وأحب ذلك الذي يجد في حديقة ورثها عن أبيه شجرة تفاح واحدة، فيغرس في جانبها شجرة ثانية،		العمل الشريف عبادة والعمل اليدوي مكمل للعمل الذهني، والعلاقة بينهما علاقة تكاملية.	عالم العمل
131	تقاطر الأطفال والبنات والعجائز والشيوخ والنساء على الساحة أفواجا، بحيث ما إن حلت الساعة الحادية عشرة حتى كانت كل الجهات المحيطة بالساحة مكتظة بالناس، وكان السرور يطفح على الوجوه.	العادات والتقاليد مرآة تعكس حياة الشعوب، و الزردة تجمع بين حلقات وأصول الاجتماع الذي بدأ يفقد شيئاً فشيئاً بتنامي وسائل التكنولوجيا، فالتواصل أصبح افتراضياً أكثر من حقيقياً.	الزردة	شعوب العالم
134	يتصف الشعب الصيني بالنعاعة والزّانة والأدب الجَمِّ والسلوك الطيب، وليست هذه الخصال قاصرة على الطبقة المثقفة فحسب، لكنها صفات تشترك فيها جميع الطبقات.	نكاد نجعل الصيني في أدبه الجم ووزانته وبساطة عيشه أنموذجاً رغم أن الإسلام حث المسلم على هذه الأمور من قرن وأكثر من ربع قرن.	الشعب الصيني	شعوب العالم
147	أولت الدول المتقدمة الشطرنج أهمية كبيرة جداً، حتى أنها قامت بإدخال هذه اللعبة ضمن مناهجها الدراسية إضافة إلى إقامة بعض المدارس.	اهتمام الشعوب قديماً وحديثاً باللعبة وقواعدها وتبقى عملية التمييز في أدائها راجع إلى الميل والرغبة.	الشطرنج تحدي الأذكياء	الهوايات
153	بدأت هواية التسلق بمنطقة جبال الالب حيث أخذ بعض الرجال في محاولة اكتشاف الجبل وشيئا فشيئا بدأ قهر قمم العالم .	تسلق الجبال هواية محفوفة بالمخاطر تزيل الغطاء عن المجهول وتكشف بها القمم وتسير كنهها فيزول الخوف منها.	تسلق الجبال	الهوايات
95	وقفت على تمقاد وقفة حائر وطلقت بها مستر شهابا بدلائل عجبت لها من بلدة أثرية خلّت منذ أجيال طوال دوائل.	تمقاد وجهة سياحية تتم على حقة تاريخ عاشتها الجزائر.	تمقاد	متاحف معالم تاريخية
100	فخلال الفترة الرطبة من العصر الحجري الحديث لما بين 9000 و2500ق.م. فكانت الصحراء الكبرى مكسوة بالعشب، وتصلح لأن يستوطنها الإنسان والحيوان.	الطاسيلي سجل مرئي يبين حياة الإنسان ما قبل التاريخ وهو متحف طبيعي تستقرؤ صوره ورسوماته فتعد لساناً ناظماً عن كل فترة بميمزاتها عاشها الإنسان في تلك المنطقة.	الطاسيلي ذلك المتحف الطبيعي	متاحف معالم تاريخية

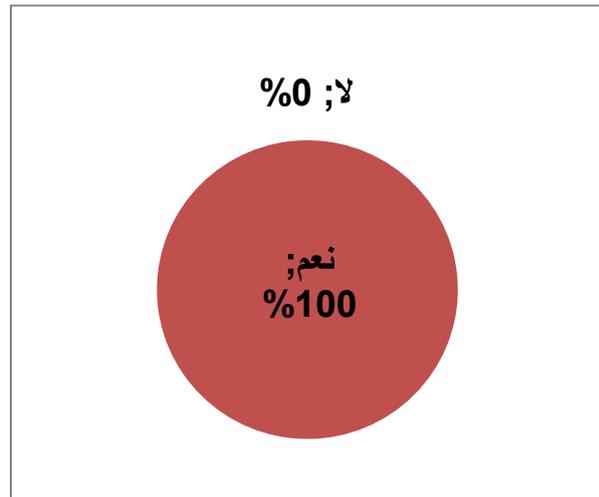
158	فرفعت يديها إلى السماء وطلبت من الآلهة أن يظل هؤلاء القوم في الماء طول حياتهم عطاشى يشربون فلا لا يرتوون، فاستجابت السماء لطلبها وحل غضب الآلهة على القوم القساة فظلوا في الماء لا يبرحونه ... وبكلمة واحدة صاروا ضفادع.		الظلم عاقبته وخيمة ومن يزرع الشر لا يجني إلا الشوك.	كيف خلقت الضفادع	أساطير محلية وعالمية
162	فإلى كل من أحب وكل من يحبوني قَدِّمت ولا أزال أقدم النصيحة ذاتها، «كونوا مسالمين مع أنفسكم ومع البشر أيضاً ومع الأرض والنجوم».		القوة الحقيقية هي قوة العقل والجنوح إلى السلام وليس استغلالها في البطش، والنبيل من حقوق الضعفاء ومن ظن نفسه قوياً فهناك الأقوى منه.	من هو الأقوى؟	
73	والأغرب في هذا المرض أنه يجمع بين الأضداد فهو خبيث وفتاك بقدر ما هو وديع ومسالم...	التوعية والتحميس بالمرض وبيان خصائصه، فهو وديع ولكنه خبيث وفتاك. وتبقى الوقاية دائماً خير من العلاج.		السُّكَّرِي	أمراض العصر
77	وللتوتر العصبي والاضطرابات النفسية الأثر الشديد على حياة الفرد، إذا كان لا يمكنه أن يتكيف والبيئة التي يعمل بها وقد أخذت حالات الانتحار تزداد يوماً بعد يوم.	تفاقم الظاهرة الصحية في العقود الأخيرة من العصر المعاصر بسبب الضغوطات الكثيرة للمجتمع وعجز الإنسان في تحقيقها على عكس الإنسان القديم الذي حظي براحة بال وسكينة العيش رغم محدودية الإمكانيات المادية.		التوتر العصبي	
166	زُدوا الحياة إلى البرينة واحبسوا أنفسكم عن صدرها المتمزق.		ضرورة الرفق بالحيوان وعدم تلذذ عذابه وتعذيبه.	السمة الشاكرة	الإنسان و الحيوان
223	إن الإنسان لا يبدع إلا في حالة الفرح، هذا الفرح الذي يبعث الحركة في أصابع الفخاري فترتعش وتبدع...		صناعة الفخار صناعة تقليدية لا يمارسها إلا من يرغب فيها، ولا يستمر فيها إلا من يصبر، والصناعة في انحسار لعزوف الشباب عن إحياها فما تبقى منها إلا القليل.	الفخاري الصبور	الصناعات التقليدية
225	كان لا يكف عن محاولة الفحص والحل والتركيب في فضول، فأكسبه نجاحه في معظم ما عمل ثقةً لدينا كلنا.		الأب قدوة لأبنائه خاصة إن كان حيويًا مبدعًا يخلق من الجماد أشياء حية تستخدم أو يزين بها.	الأب النشط	

## تحليل الاستبانات:

السؤال الأول: هل سبق لك و درّست السنة الرابعة متوسط؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%100
لا	00	%00
المجموع	09	% 100

التمثيل البياني:



التحليل:

من خلال الجدول و التمثيل البياني يتبين أنّ نسبة الإجابة بنعم كانت 100%، أي كل الأساتذة الذين وزعت عليهم الاستبانات قد درّسوا السنة الرابعة متوسط، وذلك راجع إلّا أنّ هذه السنة تعد مرحلة انتقالية من التعليم المتوسط إلى التعليم الثانوي تحتاج إلى معلّمين لديهم الأقدمية في مجال التعليم وذوي كفاءة وخبرة مهنية؛ حتى يفيدوا المتعلّمين كثيرا من أجل تحصيل أكبر نسبة ممكنة من النجاح.

السؤال الثاني: ماهي أهم المشكلات التي تواجهك في عملية التعليم والتعلم؟

أرجع المعلمون المشكلات التي تواجههم في عملية التعليم والتعلم إلى أسباب كثيرة فكانت إجاباتهم كالآتي:

- الضعف القاعدي للتلاميذ وعدم التحضير والتهيئة الجيدة.
- صعوبة المادة وقلة الدافعية عند التلاميذ.
- الاكتظاظ واللامبالاة.
- عدم قابلية الدروس عن المستوى التعليمي للتلاميذ.
- التسبب المدرسي.

السؤال الثالث: ماهي الأهداف المتوخاة من خلال تدريس اللغة العربية على الناحيتين الاجتماعية والثقافية؟

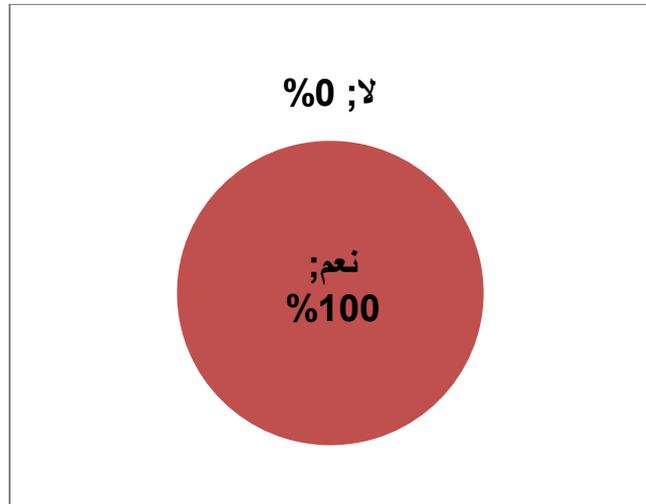
تنوعت إجابة المعلمين لكننا تمكنا من جمعها في النقاط التالية:

- اللغة العربية تساعد المتعلم على اكتساب الأخلاق والتعرف على بعض الآفات الاجتماعية.
- تجعل الفرد عنصراً فعالاً؛ فهي الوسيلة الأولى للتواصل والتفاهم والتخاطب و بث المشاعر والأحاسيس.
- تتيح للمتعلم الإطلاع على حضارة الأمم فهي المفتاح إلى الثقافة الإسلامية.
- تساعد المتعلمين على اكتساب المعارف الثقافية منها ما هو خاص بالبيئة الطبيعية (مظاهر الكون، البيئة...) ومنها ما يتصل بالناحية الفنية والدينية (التقاليد، العادات، الموسيقى الرسم...).

السؤال الرابع: هل محتوى المنهاج له علاقة بالكتاب المدرسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%100
لا	00	%00
المجموع	09	% 100

التمثيل البياني:



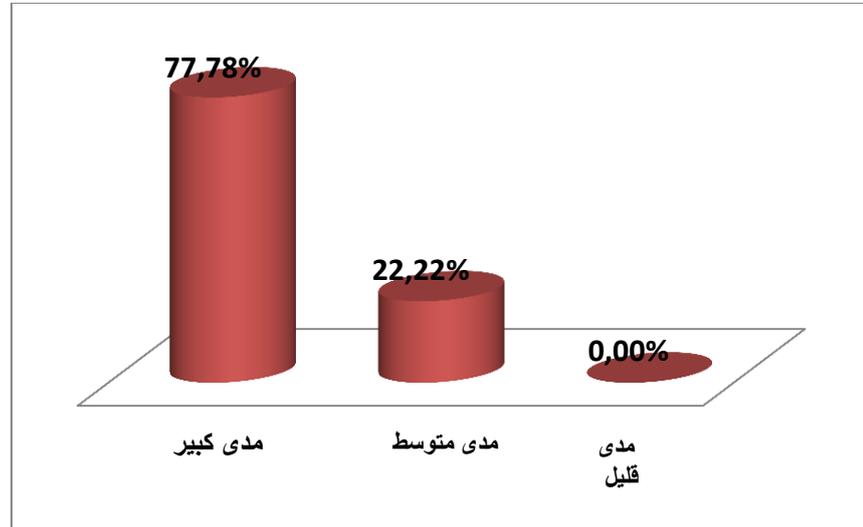
التحليل:

تكشف نتائج الجدول والتمثيل البياني أنّ محتوى المنهاج له علاقة بالكتاب المدرسي بنسبة 100 %، نرجع ذلك إلّا أنّ الكتاب المدرسي يُعدّ أحد أهم الأدوات الرئيسية التي يستخدمها المنهاج المدرسي في سبيل تحقيق أهدافه التي يسعى المجتمع للتوصل إليها عن طريق التربية. إذن فالكتاب المدرسي هو المعبر عن المنهاج والتطبيق العملي له.

السؤال الخامس: ما مدى اعتماد المعلم على المنهاج المقرر؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مدى كبير	07	%77,78
مدى متوسط	02	%22,22
مدى قليل	00	% 00
المجموع	09	%100

التمثيل البياني:



التحليل:

انطلاق من الجدول أعلاه والتمثيل البياني، نستنتج أنّ نسبة من المعلمين والتي قدرت بـ %77,78 تعتمد إلى مدى كبير على المنهاج المقرر، لأنّ المنهاج يوضح للمعلم كيفية تقديم الدروس وسيرها في مختلف الأنشطة؛ فهو الوسيلة التي تسهل عليه مهمّة التدريس؛ حيث يبرز له:

-التوزيع الزمني المخصص لتدريس المواد.

-الكفاءات الحتمية.

- الأهداف التعليمية.

- كيفية تقديم الأنشطة (القراءة، دراسة نص، القواعد والإملاء، التعبير الشفوي، التعبير الكتابي، المطالعة).
- كما أنه يوضح للمعلم طرائق التدريس المناسبة لتحقيق أقصى قدر ممكن من الفاعلية في ممارسة عملية التعلم الناجعة وتحقيق الأهداف المتوخاة.
- إضافة لإبراز نوعية الوسائل التعليمية وكيفية سير عملية التقويم، حيث أنّ المعلم لا يمكن أن يستغني عن المنهاج.

في حين نجد نسبة 22,22% من المعلمين يرون عكس ذلك، و اعتمادهم على المنهاج المقرر متوسط، ويرجعون ذلك إلّا أنّ لديهم غيره على ما يدرس ولا يتقيدون بالمنهاج- خاصة في الروافد النحوية والبلاغية- لأنّها تحقق الأهداف.

نجد أنّ جلّ المعلمين يعتمدون على المنهاج المقرر و لو كان اعتمادهم عليه بمدى متوسط؛ حيث تنعدم نسبة المعلمين في الاحتمال الذي يصرح بمدى قليل.

**السؤال السادس: ماهي أهم القيم التي تتجلى في الكتاب المدرسي؟**

لم يحدد هذا السؤال بنعم أو لا أو تقديم اقتراحات معينة، وتركت الإجابة لكل معلم حسب اطلاعه ومفهومه للنصوص في الكتاب المدرسي فكانت إجاباتهم كالآتي:

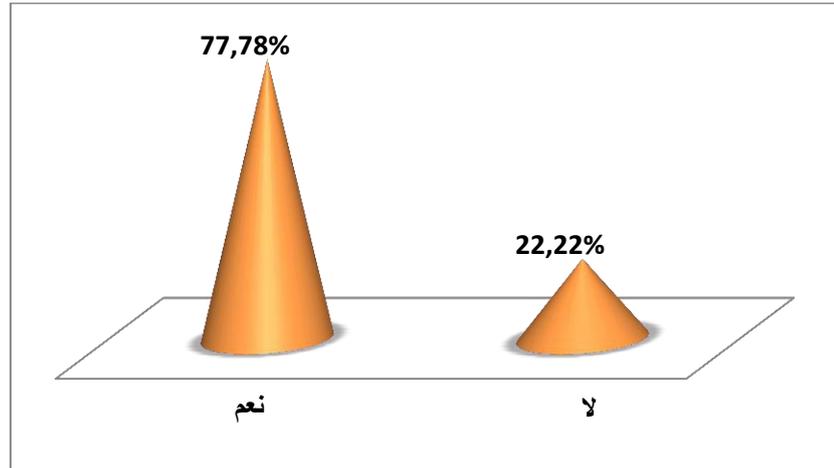
- **قيم أخلاقية:** تعنى بالتربية والتعليم؛ فيها تنتظم العلاقات البشرية وتسمو النفس الإنسانية إلى الفضائل والمكارم وعليها تقوم الحياة الاجتماعية.
- **قيم اجتماعية:** تعنى بربط المتعلم بالمجتمع الذي يعيش فيه؛ فتقوي أواصر الأخوة بينه وبين الأفراد، و يصبح عضواً فعالاً ديناميكياً في المجتمع يؤثر ويتأثر.
- **قيم ثقافية:** وتعنى بترسيخ الثقافة الجزائرية كموروث في عقلية المتعلم فلا ينطبع بثقافات الغير وخاصة الغربية منها لما لها من تأثيرات سلبية على سلوكياته.

- قيم تاريخية: وتعنى بتشجيع المتعلم بالقيم الدينية والقومية و الوطنية كونه عربي مسلم.

السؤال السابع: هل يصرّح المنهاج التربوي بالقيم الاجتماعية والثقافية المتضمنة في الكتاب المدرسي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	77,78%
لا	02	22,22%
المجموع	09	100%

التمثيل البياني:



التحليل:

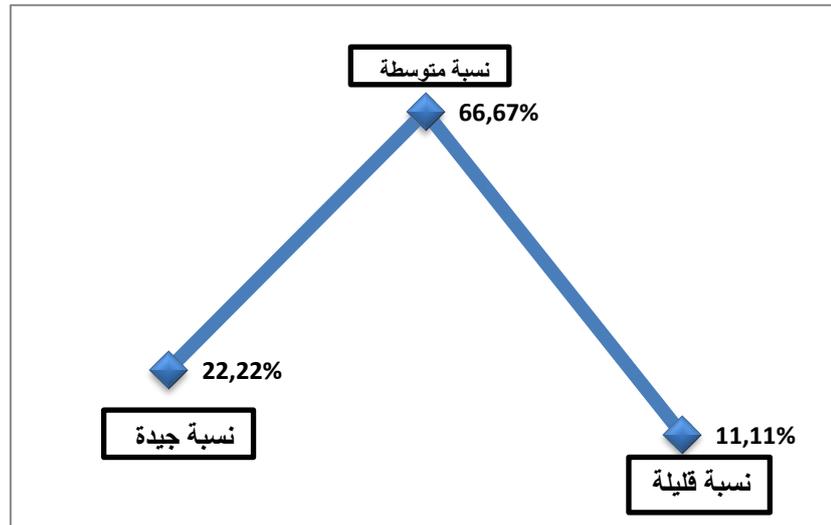
يتبين من خلال الجدول والتمثيل البياني أنّ نسبة 77,78% من المعلمين ترى أنّ المنهاج التربوي يصرّح بالقيم الاجتماعية والثقافية المتضمنة في الكتاب المدرسي لأنّ المرمى من المنهاج هو غرس القيم الاجتماعية والثقافية في ذهنية المتعلم، وربطها بالواقع المعيش، فهو عبارة عن جميع المعارف و الاتجاهات و القيم و المهارات المراد إكسابها للمتعلمين. في حين نجد أن نسبة 22,22% من المعلمين ترى أنّ المنهاج لا يصرّح بالقيم الاجتماعية والثقافية في الكتاب.

نبرز هذا الاختلاف في الآراء بعدم وضوح هذه القيم بشكل واضح حيث أنّها تبرز في الكتاب بشكل ضمني تتطلب كفاءة عالية من المعلم لكي يستخرجها.

السؤال الثامن: إلى أي مدى يساهم المنهاج التربوي في ترسيخ القيم الاجتماعية و الثقافية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نسبة جيدة	02	%22,22
نسبة متوسطة	06	%66,67
نسبة قليلة	01	%11,11
المجموع	09	%100

التمثيل البياني:



## التحليل:

يتضح من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه أنّ نسبة 66,67% من المعلّمين ترى أنّ المنهاج التربوي يساهم بنسبة متوسطة في ترسيخ القيم الاجتماعية و الثقافية ذلك أنّ هدف المنهاج هو تكوين تلميذ متمكن من تفعيل مكتسباته و ترسيخها، و لتوجيهه نحو النمو الوجداني و الاجتماعي، و قد تحقّق ذلك بشكل نسبي في منهاج السنة الرابعة متوسط.

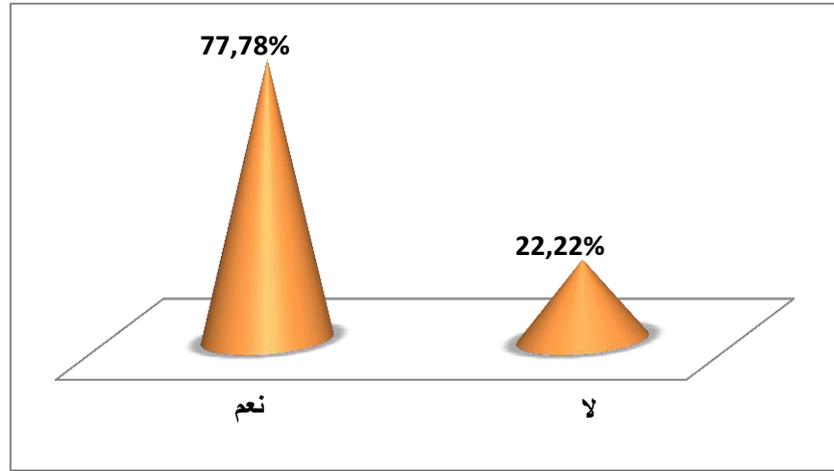
بينما نسبة 22,22% من المعلّمين، يرون أنّ المنهاج يساهم في ترسيخ القيم الاجتماعية و الثقافية بنسبة جيدة، نرجع هذه النسبة إلى أنّ هدف المنهاج الأساسي يتمثل في السعي إلى تكوين تلميذ متحكم في القاعدة التربوية و الثقافية و الأخلاقية ليكون ناجحًا في حياته الاجتماعية الكتاب المدرسي يحتوي على نصوص تتضمن قيما اجتماعية و ثقافية و لكن بشكل ضمني، و ما على الأستاذ إلا أن يبذل جهدًا في استخراج هذه القيم و ترسيخها بشكل مناسب في أذهان المتعلّمين.

في حين نجد فئة قليلة من المعلّمين بنسبة 11,11% فقط يرون عكس ذلك ، و يعود ذلك إلى أنّ مخططي المناهج لم يقوموا بوضع نصوص تتضمن قيما اجتماعية و ثقافية، و ما كان مقدم من القيم مجرد ذر الرماد في العيون، و مجرد تغطية.

السؤال التاسع: هل يتفاعل المتعلم مع القيم أثناء التدريس لموروثه الاجتماعي والثقافي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	22,22%
لا	07	77,78%
المجموع	09	100%

التمثيل البياني:



التحليل:

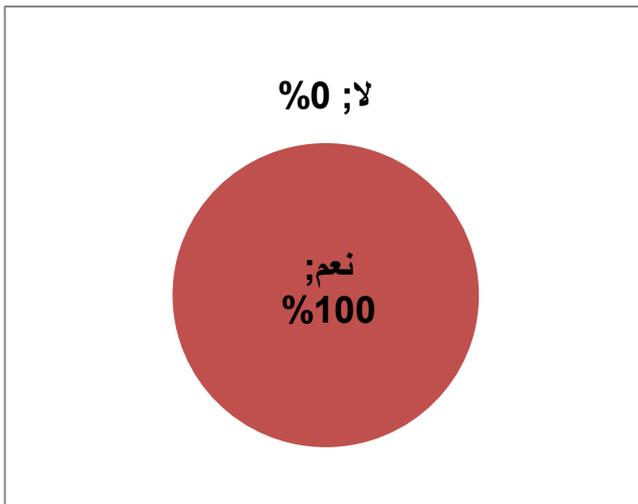
تبرز نتائج الجدول و التمثيل البياني أن نسبة 22,22% من المعلمين ترى أن المتعلم يتفاعل مع القيم أثناء التدريس لموروثه الاجتماعي والثقافي ذلك لأن الموروث الثقافي والاجتماعي أمر محسوس بالنسبة للمتعلم، يبرز أكثر عند فئة المجتهدين من التلاميذ، يرجع ذلك لعدة عوامل منها غرس القيم والمبادئ والأخلاق الفاضلة من طرف الأولياء، فالتلميذ في هذه السنة (الرابعة متوسط) أصبح في سن تسمح له التمييز بينما هو صالح و ماهو طالح، و قد لاحظنا تفاعلهم بشكل جلي في درس القراءة المشروحة "الزردة"؛ حيث أسهم التلاميذ في إثراء الدرس و مشاركتهم في تقديم الدرس كانت فعالة.

في حين أنّ نسبة من المتعلّمين والتي قدّرت بـ 77,78% ترى بأنّ المتعلّم لا يتفاعل لأسباب منها اللامبالاة، المحيط الخارجي و تأثيراته السلبية، مثل طفل عمره 13 سنة نجده يميل أكثر لمناصرة الفرق الأوروبية ويعرف كل صغيرة وكبيرة على اللاعبين لا يعرفها الكبار، ولا يعرف أبسط آية قرآنية-بالنسبة للجنسين-، و من الأسباب أيضاً: ابتعاد الأسرة عن مساندة أطفالهم و ربطهم بالواقع الاجتماعي و الثقافي.

**السؤال العاشر:** هل يعتمد المعلم على معلوماته الثقافية وخلفياته الاجتماعية في شرح وتوضيح القيم الاجتماعية والثقافية للمتعلمين؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	100%
لا	00	00%
المجموع	09	100%

التمثيل البياني:



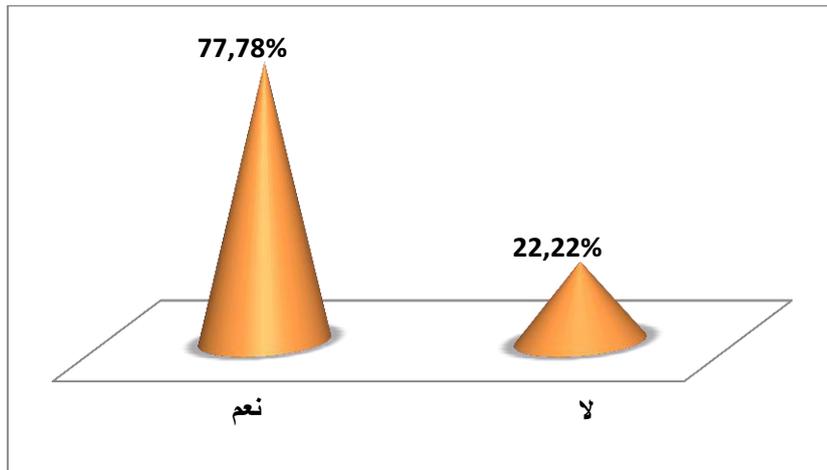
## التحليل:

من خلال الجدول و التمثيل البياني أعلاه تؤكد نسبة 100% أن المعلم يعتمد على معلوماته الثقافية وخلفيته الاجتماعية في شرح وتوضيح القيم الاجتماعية والثقافية للمتعلمين؛ ذلك أن المعلم بمحض خبرته ومعارفه المستقاة من خلال امتهانه لمهنة التعليم، ولمدة طويلة وثقافته الواسعة وقناعاته الدينية تساعده في إثراء الدرس وتوسيع مدارك وأفكار المتعلمين، فالمتعلم بمثابة صفحة بيضاء ينقش عليها كيفما يشاء ويساهم في تكوين شخصيته بتفاعله مع غيره.

السؤال الحادي عشر: هل تتناسب القيم المتضمنة في كتاب السنة الرابعة متوسط مع العمر الزمني والعقلي للمتعلمين؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	77,78%
لا	02	22,22%
المجموع	09	100%

## التمثيل البياني:



## التحليل :

تبين نسبة 77.78% من المعلمين أنالقيم الموجودة في الكتاب تناسب مع العمر الزمني والعقلي للتلاميذ لأن المتعلم في هذه المرحلة - السنة النهائية- يدرك ما يحيط به وما مطلوب منه.

في حين أن 22.22% منهم يرون عكس ذلك، عدم تناسب القيم مع العمر الزمني و العقلي للتلاميذ، ارجعوا ذلك لاعتقادهم بأن المتعلم في هذه المرحلة لا يستطيع الامتثال بهذه القيم و العمل بها، و كذلك تأثير المحيط الخارجي على التلميذ.

**السؤال الثاني عشر:** كيف يساهم المنهاج في الحدّ من حدوث فجوة بين المتعلمين والمجتمع من حيث الجانبين الاجتماعي والثقافي؟

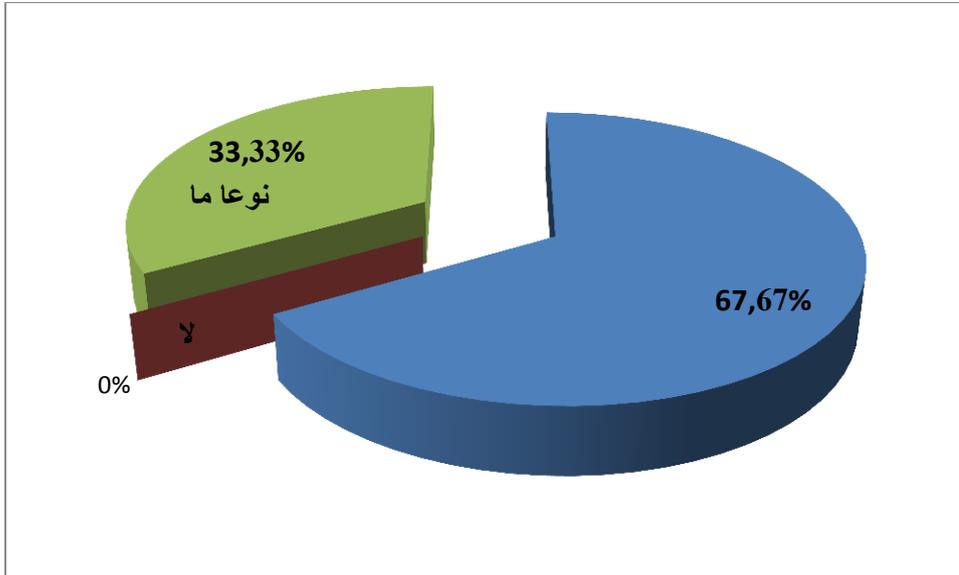
تنوعت إجابات المعلمين حول هذا السؤال إلاّ أنّهم أجمعوا على جملة من النقاط:

يساهم المنهاج إلى حدّ كبير في تقليص الفجوة بين المتعلم والمجتمع من حيث الجانبين الاجتماعي والثقافي، حيث أنّ المنهاج التعليمي يبني ويكون شخصية المتعلم، ويغرس روح الارتباط والانتماء إلى المجتمع ويعزز الثقافة الجزائرية في ذهنيته، ويتشبع لمبادئها وقيمها ويقدر رموزها وروادها.

**السؤال الثالث عشر:** هل الأنشطة المقررة في المنهاج والكتاب المدرسي تحقق لدى المتعلم الحس الاجتماعي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	66,67%
لا	00	00%
نوعا ما	03	33,33%
المجموع	09	100%

## التمثيل البياني:



## التحليل:

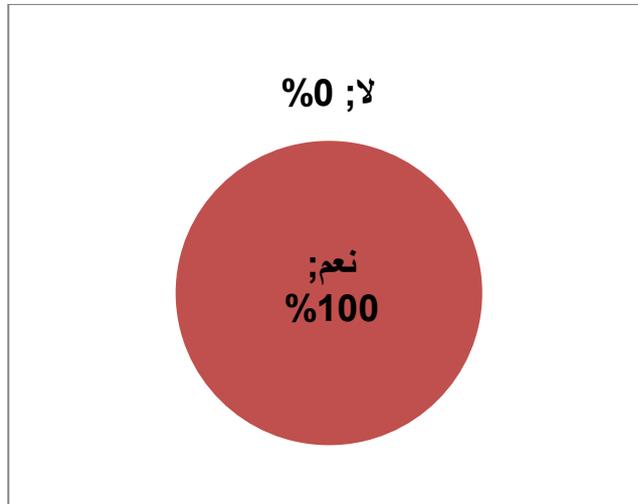
من خلال الجدول و التمثيل البياني نستنتج أنّ نسبة من المعلمين التي قدّرت بنسبة 66.67% تصرّح بأنّ الأنشطة المقررة في المنهاج والكتاب المدرسي تحقق لدى المتعلّم دليل أنّه يكتسب القدرة على المساهمة في تماسك المجتمع وممارسة الأخلاق الحسنة.

في حيث أنّ نسبة 33.33% من المعلمين ترى أنّ الأنشطة المقررة في المنهاج والكتاب المدرسي تحقق الحس الاجتماعي لدى المتعلّم بشكل نسبي، ويرجع ذلك إلى عدم رؤية السلوكيات الاجتماعية في الواقع التربوي.

السؤال الرابع عشر: هل هناك أعمال تطبيقية يقوم بها المعلم لترسيخ هذه القيم في نفوس المتعلمين؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%100
لا	00	%00
المجموع	09	% 100

التمثيل البياني:



التحليل:

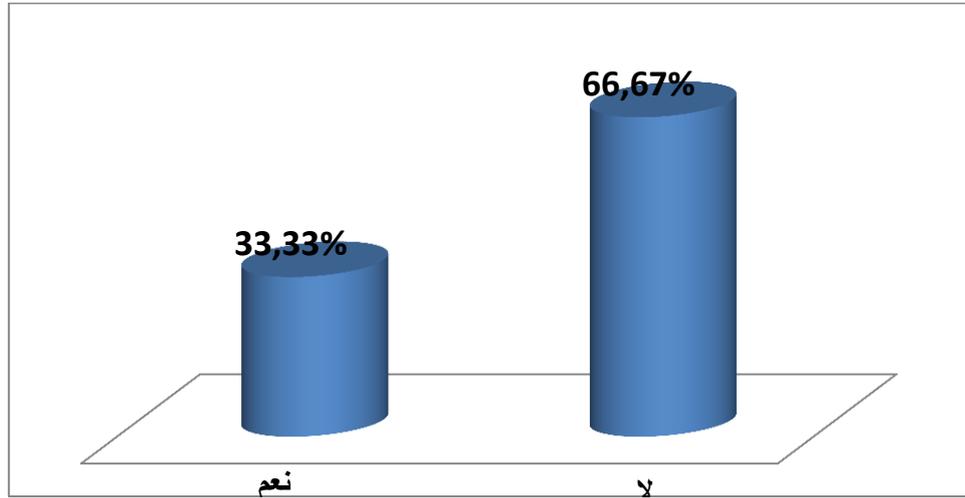
من خلال الجدول والتمثيل البياني أعلاه تؤكد نسبة 100% من أن المعلمين يقومون بالتطبيق لترسيخ القيم في نفوس المتعلمين وذلك في إطار بعض النصوص لخدمة الروافد تحت غطاء توسيع مدارك المتعلم، وغرس القيم، حيث بعض الأساتذة في حصة الأعمال التطبيقية ذات الساعة للأفواج يختار نصوصا ذات صلة بالقرآن، أو الأحاديث، أو النصوص التراثية من عصور الأمة الأدبية.

إضافة إلى زيارة متاحف وطنية، معالم تاريخية وكذلك زيارة المكتبات العامة، كل ذلك يساهم في ترسيخ القيم في نفوس المتعلمين.

السؤال الخامس عشر: هل كانت خطة الوزارة ناجحة في ربط المتعلم بمجتمعه عن طريق الكتاب الموضوع والمنهاج المقرر له؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%33,33
لا	06	%66,67
المجموع	09	%100

التمثيل البياني:



التحليل:

يوضح الجدول والتمثيل البياني أعلاه أنّ نسبة 33.33% من المعلمين ترى بأنّ خطة الوزارة ناجحة في ربط المتعلم بمجتمعه عن طريق الكتاب الموضوع والمنهاج المقرر له، بحيث حقق ذلك عن طريق ما جاء في الكتاب المدرسي و تمكن المعلم من استنتاج بعض القيم الاجتماعية والثقافية و ايصالها للمتعلّم الذي تربطه بواقعه المعيش.

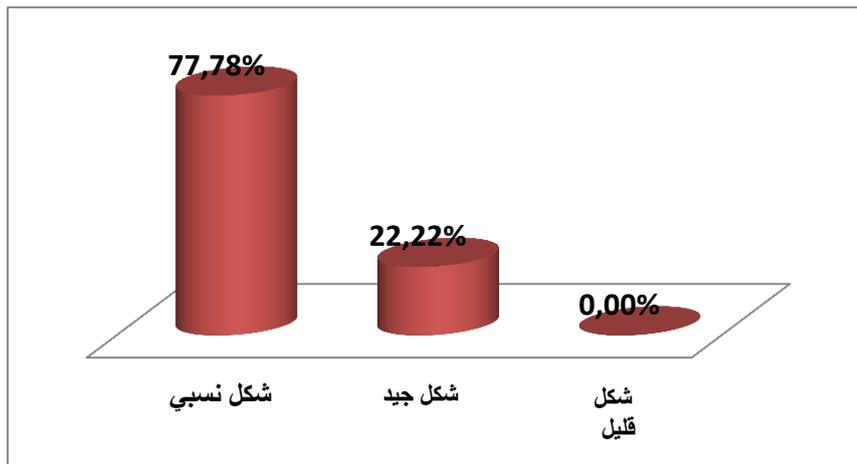
أما نسبة 66.67% من المعلمين ترى أنّ خطة الوزارة في إنجاز المناهج بعيدة كل البعد عن المجتمع، ونحن نعلم أنّ أي منظومة ناجحة لا بد لها من خبراء الميدان و مستشارين ذوي خبرة ميدانية،

ونحن لا نعرف كيف تتم عملية تنفيذ المناهج عندنا، فلو أنّ المناهج نابع من القيم الوطنية والتاريخية والثقافية للمجتمع سوف ينجح حتمًا.

**السؤال السادس عشر:** هل استطاع المناهج التربوي أن يجسد أسس اجتماعية وثقافية؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
شكل جيد	02	22,22%
شكل نسبي	07	77,78%
المجموع	09	100%

التمثيل البياني:



التحليل:

من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح أن نسبة 77.78% من المعلمين قد أجمعوا على أنّ المناهج التربوي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط قد جسد الأسس الاجتماعية والثقافية في الكتاب المدرسي بشكل نسبي. حيث أنّ أهداف المناهج لم تتضمن هذه الأسس.

في حين أنّ نسبة 22.22% من المعلمين تصرّح بتجسيد الأسس الاجتماعية والثقافية، مرجعين ذلك إلى أنّ المنظومة التربوية اعتمدت على الموروث الديني و الاجتماعي و الثقافي في وضع المنهاج المدرسي بغية خلق مواطن صالح يساعد في بناء المجتمع.

# خاتمة

## خاتمة:

بعد الدّراسة الميدانية التي قمنا بها، تحت عنوان "الأسس الاجتماعية و الثقافية في منهاج اللّغة العربية"، تبينّ لنا جملة من الوقائع المحيطة بالعملية التّعليمية التعلّمية، إلى جانب الكشف عن مدى تجسيد الأسس الاجتماعية و الثقافية الموجودة في المنهاج الدّراسي للسنة الرابعة من التعلّم المتوسط و مدى مطابقتها لواقع المناهج التربوية في المؤسسات التعلّمية، و قد توصلنا من خلال هذه الدّراسة إلى المقارنة بين النظري المسموع و التطبيقي الملحوظ في واقع المنظومة التربوية، و أسفرت هذه الدراسة عن جملة من النتائج بحملها في النقاط التالية:

- ✓ كشفت هذه الدّراسة على أنّ المنهاج المدرّس حقق الأسس الاجتماعية و الثقافية بشكل نسبي، و تكاد تكون ضئيلة لا يتفاعل معها المتعلّمون.
- ✓ وجود فئة من المعلّمين لا يولون اعتباراً للأسس الاجتماعية و الثقافية، و ابتعادهم عن غرس القيم الفاضلة في ذهنية المتعلّمين لما لها من أهميّة بالغة في تكوين شخصيتهم.
- ✓ مدى مساهمة تدريس القيم الاجتماعية و الثقافية في بناء شخصية المتعلّم.
- ✓ عدم الاهتمام بالقيم الاجتماعية و الثقافية بسبب تطور وسائل الإعلام و الاتصال كالأنترنت.
- ✓ عدم التخطيط الجيد من قبل الهيئات المعنية بوضع منهاج يصبو إلى تطوير عملية التعلّم و التعلّم كمّاً و كيفاً.

كما خرجنا في هذه الدّراسة بجملة من التوصيات و التي تمثّلت في:

- ✓ على مخططي المناهج إعادة النظر في محتويات الكتاب المدرسي، ذلك بإعداد نصوص تتضمن أسساً اجتماعية و ثقافية باعتبارها دعامة المجتمع.

- ✓ اختيار النصوص التي تحمل مضموناً هادفاً يساعد على تحقيق النمو العقلي و النفسي و الاجتماعي و الخلقى للمتعلم.
- ✓ ضرورة ترسيخ الموروث الاجتماعي و الثقافي لمجتمعنا في ذهنية المتعلم.
- ✓ ضرورة التحضير الجيد من قبل المعلمين، و عدم التقيّد بالمذكرات الجاهزة، و تدريبهم و توعيتهم بأهمية القيم الاجتماعية و الثقافية فيما يخص هذا الموضوع.
- و في الأخير أتمنى أن يكون عملي هذا قد ساهم و لو بقدر قليل في إزالة و توضيح بعض النقاط الغامضة الخاصة بهذا الموضوع، و يستفيد منه غيرنا في معرفة مدى تطبيق المناهج الدراسية و مسايرتها للواقع الاجتماعي و الثقافي.
- فإن أصبت فمن الله، و إن أخطأت فحسبي أجر الاجتهاد، ثم إني باحثة ناشئة، و ما توفيقى إلاّ بالله رب العالمين.

مصادر

ومراجع

- 1) \* القرآن الكريم.
- 1) إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، المناهج، المكونات، الأسس، التنظيمات والتطوير، دار القاهرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007،
- 2) إبراهيم مصطفى و آخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة للنشر و التوزيع، اسطنبول، تركيا، ج1.
- 3) ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، مج 2، مادة (نهج).
- 4) أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق، عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2008، ج1.
- 5) أحمد ابن فارس، مقاييس اللّغة، دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع، لبنان، ط1، ج2.
- 6) أحمد بن مرسلبي، منهاج البحث العلمي في علوم الاتصال ، ديوان المطبوعات، بن عكنون، الجزائر، 2003.
- 7) أحمد جودت سعادة و عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، ط 4، 2004.
- 8) أحمد حسين اللقاني، المنهج، الأسس، المكونات، التنظيمات، القاهرة، عالم الكتب، 1995.
- 9) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات التربية و التعليم، فرنسي، إنجليزي، عربي، دار غريب للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، 1980.
- 10) بسام محمد القضاة، رائد فخري أبو لطيفة، و آخرون، مقدمة في المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها، عناصرها، أسسها و عملياتها، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014
- 11) جاسم محمد السلامي، تقويم الأداء في ضوء الكفاءات التعليمية لمعلمي آداب الأطفال والقواعد النحوية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- 12) جودت أحمد سعادة، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط4، 2004.
- 13) جودت البركاني، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط2، 1973.

- 14 حسام محمد مازن، المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
- 15 حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
- 16 راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- 17 رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج و طرق التدريس، دار الحجلة، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- 18 ردينة عثمان وآخرون، طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)، دار المناهج للنشر، ط1، 2005.
- 19 رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها تطويرها، تقويمها، دار الفكر، القاهرة، 2004.
- 20 رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2008.
- 21 زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005.
- 22 سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005.
- 23 سلوى مبيضين، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- 24 سمير يونس وآخرون، المناهج الدراسية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2، 2007.
- 25 صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية، عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، د.ط، 2004.

- 26 طه حسين الدليمي، عبد الرحمن عبد الهاشمي، المناهج بين التقليد والتجديد، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2008،
- 27 طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها.
- 28 عبد الحافظ سلامة، سمير أبو مغلي، المناهج والأساليب في التربية الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- 29 عبد الرحمان الهاشمي، تحليل محتوى اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2009، 1.
- 30 عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، تحقيق علي عبد الواحد وافي، دار النهضة المصرية، ط3، 1979.
- 31 عبد السلام عبد الرحمان جامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2، 2002.
- 32 عبد الطيف حسين فرج، تخطيط المناهج و صياغتها، دار حامد للنشر و التوزيع و الطباعة، ط2008، 1.
- 33 عبد الوهاب ابراهيم، أسس البحث الاجتماعي، مكتبة النهضة للشرق، مصر، ط1، 1985.
- 34 علي آيت أوشان "اللسانيات و البيداغوجيا"، نموذج النحو الوظيفي، الأسس المعرفية و الديدكائيتكية، دار الثقافة (د. م)، ط1، 1998.
- 35 علي شكري، قراءات معاصرة في علم الاجتماع، دار الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 36 مجموعة من الأساتذة، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا و الديدكائيتك، سلسلة علوم التربية، دار الخطابي للطباعة و النشر.

- 37) محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
- 38) محمد زيدان حمدان، تقييم الكتاب المدرسي نحو إطار علمي للتقويم في التربية، دار التربية الحديثة، (د.ط)، 1997
- 39) محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج و تصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، 2004.
- 40) محمد محمود حيلة، توفيق أحمد مرعي، المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها و عناصرها و أسسها و عملياتها ) دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 2000.
- 41) محمد مزيان، مبادئ في البحث النفسي والتربوي، دار المغرب، وهران، ط2، 2002.
- 42) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013.
- 43) مروان أبو جويح، المناهج التربوية المعاصرة، مفاهيمها، عناصرها، أسسها، وعملياتها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006.
- 44) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ج 1
- 45) موسوعة لالاند الفلسفية ، منشورات عويدات، بيروت، باريس، تعريب أحمد خليل، ط2، 2001
- 46) نادية لعريفان مذكرة طرق التدريس المعاصرة، دورة الترقى للوظائف الاشرافية التوجيه العام الاجتماعيات وزارة التربية 2012-2013
- 47) الهيئة القومية لضمان جودة التعلّم و الاعتماد NAQAAE برنامج نواتج التعلّم و خرائط المنهج، القراءات الإثرائية، أكتوبر 2009.
- 48) وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002.